الرسالة الرمضانية

المسماة

صبح نور

١٠٩٢ ٢٥٦

سنة ١٣٤٨ هـ

(بمبئي)

طوبى لمن سبح بحمد ربه * ووحده جات وحدته بمعرفة
محض توحيده وابه * وتعلق بعمود حبله بخلوص حبه *
وعرف دليل وحدته من كونه منبت كل زوج بهيج
تبصرة وذكرى لكل عبد منيب * ولبى دعوة توحيده
ولم يكن في شك من دعوته مريب * وتميز ممن لم يميز بين
من يقنط ومن يقنت * وبين من يزل عن طريق توحيده

ومن يثبت * ونزهه عز وجل عن صفته ونعته * وحقق موقع صفته ونعته على محض وجوده وبحته * وعلى كل ولي له في عصره وخليفة له في وقته * ولم يشرك به فيقع في مهوى سخطه ومقته * ونفى عنه صفة قدمه وحدثه * وشهد بربوبيته غير مشرك به وملحد لتكون تلك عدة له يوم يضجع في لحده وجدثه * وتعبده طول عمره ولم يله بلعبه وعبثه * وصدق قوله عز وجل وحديثه * وعرف معنى ضرب به مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة * وشهد بتسلسل حججه * بحور علمه ولججه * ونجوم هديه وسرجه * وعرف بكونه لم يجعل عليه في دينه من حرج * ولو وفى شروطه صعد في زمرة كل ملك فوق كل فلك وعرج * بحمده جلت عظمته نستفتح * ومن نوره نستصبح * ونستغفره جل من غفور رحيم ونستصفح * وكل رسول نصوح مبلغ عنه نستنصح * نحمده حين نمسي ونصبح *

وفي فلك عبوديته نسبح * ونبتهل لديه ونتضرع ونصرخ *
لنفوز بفوز عظيم يوم في صور ينفخ * ونستعيذ به من
قوم صورهم تمسخ * وتفسخ وتنسخ وترسخ * ونسبح
له من ملك حي صمد * سبيله جدد * ودينه رشد * نحمده
عز وجل وبه نستعين وله نعبد * ونؤمن به وعليه نتوكل
وله نصلي ونسجد * ونحوه نسعى ونحفد * ونشكره ونخضع
ونخشع له ونختلع ممن يفجره ولنعمته يجحد * وبربوبيته
عزت ربوبيته نشهد * ومن يشهد بربوبيته يسعد *
ومع كلم طيب يصعد * وفي مقعد صدق عند مليك مقتدر
يقعد * ومن يكفر به عز وجل فعن رحمته يبعد * وعن
جنته يطرد * نحمده تقدس وتسبح وبه نلوذ * وبه نعتصم
وبه نعوذ * ومن يعذ به ينج من جحيم وينقذ * ومن
يلذ به من قطر سمي سبع ينفذ * نحمده جلت نعمته من
مختص بفضل شهير * لخمسة حجب له قدسية متلفعة
بسجية تطهير * من خير نبي بشير ونذير * وخير وصي

له في كل مكرمة سوى نبوته نظير * ودرة عصمة نبوية خرجت لزينة بيت عظمة علوية في صورة حورية بتقدير عزيز عليم قدير * وجوهرين قد سيين ثمينين وولدين لهم مطهرين عينين مسميين بشبر وشبير * محبوبين بحلم دونه ثبير * مع علم ملكوتي غزير * مخصوصين من ربهم بملك كبير * وخير كثير * مفيضين لنيل دونه غيم مطير * مشرقين بنور دونه بدر منير * هم حجب خمسة طهر تجلى بهم ربهم لكل سميع بصير * عليم خبير * نحمده ونشكره ونوحده موقنين بكونه لم يدرك ولن يدرك بعقد ضمير * ودرك تفكير * عز من لعيون حكمته في حديقة خليقته تفجير * وفي تفنن خلقه عن ضمير كل مخلوق لكل ذي بصيرة تبيين وتفسير * يدل ذلك على قدرة من هو على كل شيء قدير وله في كل شيء تقدير * وبيده لكل شيء تدبير * نؤمن به وبرسله وكتبه وحججه وحجبه مجتنبين عن طرفي غلو فيهم وتقصير * متيقنين بفوز قوم لهم مع صدق مودتهم في كل عمل

يرضي ربهم تشمير * ولمثوبتهم من عنده عز وجل تشمير *
نحمده جلت قدرته من مبدع لمبدَع سبق نحو توحيده
وبرّز * وحلة نوره عند ظهوره بنور معرفة مبدعه
طرّز * ولم يرث في معرفة عجزه عن درك موجده ولم
يعجز * فهجم على حقيقة توحيده وحوى عظمة متشعشعة
لم يحز غيره مثل عظمته ولم يحرز * جل من قوي عزيز *
حل من عصمته في حرز حريز * نحمده تسبح وتنزه و
تقدس * لن يدرك ولن يمس * ولم يحس ولن يجس * عز وجل
من مقسم في حكيم ذكره بخنس كنس * وليل عسعس *
وصبح تنفس * كل عين تنطوي على معنى رفيع نفيس *
ليست على زعم كل جهول دني خسيس * ونمجده من رب
عظيم له عظيم عرش * وشديد بطش * يحب كل مؤمن
هش بش * ويبغض كل كفور ذي دغل وغش * ونسبح له
من مصطفٍ لصفوته من بريته ومُجتبٍ لهم ومخلِص * منج
لكل من يحبه ويحبهم من متغطمط بحر هيولي غرق فيه

ومخلِص * ومن يبغضهم يو فهم نصيبهم غير منقوص * لبغضهم من حبه في حكيم ذكره منصوص * جل من كظ عزه بدليل كل صنعة على من صنع قلب كل ملحد وغص * وخطف برق هيبته بصيرة كل مشبه عن دركه ولم يشه عن طيره في ملكوت جبروتيته قص * خص عز وجل من مصطفى عبيده لنشر علم توحيده بين خلقه من خص * وحفظ دينه بوجود من يحفظه منهم وشيد مبنى وجودهم في كل عصر وتسلسلهم في كل دهر ورص * وحتم عليهم فلم يقض نحبه منهم من قضى حتى وقّف على خليفته ونص * تقدس ذكرهم في حميد ذكرهم نزل ربهم جل ذكره حكيم ذكره على ذكر رسول وفرض * وحبهم على جميع خلقه فرض * فمن رفض حبهم فلدينه رفض * بهم رفع من رفع وخفض من خفض * وبهم بسط وقبض * وبهم عقد ونقض * من بفرض مودتهم نهض * غفر له جل وعز من غفور رحيم كل ذنب لظهره بهض * هم في خلقته دون غيرهم له جلت قدرته وعظمت مشيته غرض *

ولهم خلق كل جوهر وعرض * وبهم نجى كل من ونى بعمق بعد
طول وعرض * نسبح له جلت سبحته من منزل لغيث مريع
بعد قنوط * مخرج لمرعى خصيب بعد قحوط * مصعد لمن هبط
لو تعلق بممدود حبله بعد هبوط * محرز لمن يعتصم بوثيق عروته
من زلل وسقوط * مبشر بجنته لمن يوفي بعهده وشروطه
كرمت من شروط * جل من عليم حكيم هو بكل شيء
محيط * رب كل مركب وبسيط * جعل بين ظهري خلقه
في كل عصر من هو وسيلة لهم عنده وبينه وبينهم وسيط *
من صفوة له خيرة سفرة بررة بهم يهديهم ويحفظهم و
يقيهم في نوم ويقظة * وفي قوله عز وجل يغفيهم ويرسل
عليكم حفظة * وبهم دعى من دعى وبهم وعظ من وعظه * وبهم
يغفر لمن يستغفره بوسيلتهم كل ذنب بهظه * ومن وصل
سببه بسببهم وتذرع بهم وتضرع لديه عطف عليه بكرمه
وبالطفه لحظه * نحمده من مبدع لكل شيء مؤيس من
ليس بديع * ذي عرش عظيم وكرسي وسيع * فطر كل

بسيطة مدحوة وتلك سبع وفطر كمثلهن كل رقيع * وخص من
علم حكمته في خلقهن بفضل عظيم وشرف رفيع * ومن عرف
من خلقهن له شفعه فيه يوم لم يكن دونه من شفيع * ومن
هو له ولصفوته من بريته مطيع * ومن در حكمتهم رضيع *
واسرهم غير مذيع * والسنتهم غير مضيع * متهجد حين
يمضي من ليله هزيع * فبشرى له بفوز عظيم ورحمة رب
رحيم يوم هم لديه محضرون جميع * ومن يتوكل عليه يدم
في خصب من نعمته مريع * ومن يعتصم به يكن في حصن
من حفظه منيع * ومن يحمده في كل وقت يبق من
فضله في ربيع * ومن يوف بعهده يشتر منه عز وجل
من جنته خير مبيع * ومن يقدم على معصيته وهو
سريع * فهو في سعير عن كثب لو لم يتب صريع * نحمده
من رب جليل نوره من حجبه يلمع * تقدست من حجب
مكرمين من يستجب له بوسيلتهم يجب دعوته ويسمع *
ومن يؤمن به وبهم فكل خير له يجمع * ومن سحب قدسية

بفيض قدس في كل حين تهمع * ومن شهب ملكوتية ترجم
كل متشيطن مسترق سمع ولفتنته تقمع * نحمده من نور
مبين نوره في نبيه محمد كشمس بزغت بزغ * حكيم حميد
نزل على قلبه حكيم ذكر لينذر به قومه ومن بلغ * ذي فضل
عظيم فضله على عبيده ببعثه لخير رسله سبغ * فصدع رسوله
بدينه وبصبغة ربه نفوس متبعيه صبغ * ومعين حكمته
من عين عينه نبغ * فرفه عيش شيعته في مدينة دعوته و
ربغ * ولن يطهر من تنجس ببغضته كجلد ميتته لن
يطهر ولو دبغه سبعين مرة من دبغ * فلقد وضح
حقه وضوح صبح لذي عينين وفرق كل مبطل دمغ *
ونفثت عوذة محبته نفث كل متشيطن نزغ *
نحمده تقدست هويته وتنزهت من كل نعت ووصف *
وضعفت قوى كل وهم فان ترتقي في فلك درك هويته ولو
قويت بعد ضعف على درك كل جنس من مبدع ومخلوق
وكل صنف * لقد خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف

قوة ثم جعل من بعد قوة شيبة مع ضعف * جلت عظمة من ليس بموهوم وموصوف * ومن هو بمعرفة من تجلى بهم معروف * وكل وصف سني وصف به نحوهم مصروف * وكل وهم بين حركة وسكون خوف تشبيه وتعطيل موقوف * جل من لن يدركه وهم بشر ممن خلق * وعز من خلقهم على حسب مشيئته ورزق * وجعلهم يركبون متنقلين في طبق عن طبق * بين ذلك في حكيم ذكره بعد قسمه بشفق * وليل وسق * وقمر متسق * عز من ملك حق * لن يعتوره وصف من هو من عبوديته في رق * منزل ذكر مسطور في منشور رق * لم يفرط فيه من شيء جل ودق * لن يبلغ علمه من يطلبه حتى يروض نفسه بشق * ويستفيده من مفيد صدق * ذي علم مستوزر بحلم مستوزر برفق * جلت قدرته رفع كل فلك وسمك * وجعل تدبيره بيد ملك * يسبح كل في فلك * وينجي بتسبيحه من غرق في بحر معصيته وهلك * ولم تكن لفلك من حركة * لغير تنزيل بركة * فويل لمن ضيع

حظه من تلك و تركه * و تشبث في شرك من نصب من
شركه شوكه * و تعوض من رفع درجته في نعيم مقيم
كونه من جحيم في دركة * و فوز عظيم لمن ركب طريق
نيل بركة تنزل عليه و سلكه * و تعبد ربه و شهد نسكه *
وصفى قلبه من كل ضغينة و حسكة * نحمده عز وجل من
رب جليل * صنعه على ثبوت هويته دليل * نيله جزيل *
و صفحه جميل * وله تكبير و تسبيح وتهليل * و من عنده
على عبده ورسوله لذكر حكيم تنزيل * وفيه لكل شيء
تبيين و تفصيل * و من عند من عنده علمه لمن يريد
تحصيله تحصيل * و هو من هو معه وهو معه و بوجوده
معه لبشر فيه تكميل * ولعظيم رتبته على رتبة كل
وصي و ولي في كل دور تفضيل * و يرث علمه كل
حفيظ عليم من غر بنيه و يحفظه من تحريف فيه
و تبديل * و يتسلسل ذلك فيهم سنة من ربهم و لن تجد
لسنته من تبديل و تحويل * فويل لمن فرق بينه و بينهم

بتغرير من غرور وتسويل * نحمده عز وجل من رب بعث
رسله ولحب بهم سبله * ووعدهم بنصره ولم يكن بمخالف
وعده رسله * وجعل بين كل رسولين من حفظة دينه
سلسلة لم تزل متسلسلة * فمن يقبل على خلافتهم مع صدق مودتهم
قبله * ومن تبعهم على بصيرة غفر له * وعفى عنه زلله * ووهب له
من فضله حاله * وبلغه من منه قاله * وتقبل منه عمله * وغمره
بلطفه وشمله * وعلى خيل بلق تخرج من شجرة في جنته حمله *
نحمده من رب رحيم * خلق كل شيئ وهو بكل شيئ
عليم * ولم يكن خلقه لكل شيئ باعب وعبث بل حكمة
من حكيم * وتلك تخايص نفوس قوم هبطت بذنب ركبته
عظيم * ولم تاب دعوته بتغرير مباس رجيم * فمهد لهم اصنع
صنعة محكمة لتبليغهم نهج طريق مستقيم * وخيرهم عند
بلوغهم فمن لبى دعوته رقى في سلم منصوب له حتى يدخل
جنة نعيم * ويدوم في نعيم مقيم * ومن ينكر ويصر و
يستكبر يلق في جحيم * ويبق في سموم وحميم * ولن يغني

عنه دونه من ولي وحميم * نحمده ونشكره على فضل له
جسيم * فنحن ملبون بحمده لدعوته مستنشقون من سوح
قدسه لنسيم * معترفون بفضل كل ولي له ذي وجه
بنوره وسيم * ومن هو لجنة نعيم وجحيم بين وليه وعدوه
قسيم * نعرف تسلسل دعوته منذ كون بشر خلق بين خلقته
بوجود قيم بدين له قويم * محيي عظم رميم * ذي شرف
صميم * وخير عميم * ونيل جميم * ونعترف بفضل صحب
كهف ورقيم * ونعتقد كون ملكهم غير عقيم * يشفون
برقيتهم في دوري ظهور وستر كل سقيم * ويقيمون في زمن
سترهم عصبة صدق يطلعونهم في فلك دعوتهم كنجوم تزهر
في ليل بهيم * يرون غليل نفوس اشيتعهم هيم * فمن ضل عنهم
ولم يهتد بهديهم يتيه في مهمه حيرة وهلكة ويهيم * ويحشر مع
كل عتل زنيم * يقوم منهم بنص بينهم متسلسل زعيم
لقومه بعد زعيم * وملك عظيم بل ملك كريم بعد ملك
كريم * ولم ترم سلسلتهم متسلسلة ولن تريم * حتى

يظهر مولى بظهور غرته يقهر كل خصيم * نحمده من رب يتسبح عن ظهور وكون * ويتقدس عن حركة وسكون * ولو يريد خلق شيئ يقول له كن فيكون * نزل ذكره جل ذكره على نبيه محمد رحمة وذكرى لقوم يؤمنون * وجعل مفتتح سورة من سوره نون * لسر فيه مكنون * وجعله قول رسول كريم لم يكن كمن يكهن ولم يكن بمجنون * بل كونه من نوره وكون تيخوم من طين مسنون * وبعثه ففرض كل مفروض في شرعته على حسب حكمته وسن كل مسنون * وزين عرشه بسمه وسم عُلي وصيه ولي ربه وسميه بسمه مقرون * وورّث فضله كل مطهر من بنيه ميمون * ومثل دعوتهم بفلك مشحون * نحمده وحده تسبيح وتنزه عن شريك في وحدته ونظير وكفو * وجعل خليفته في كل عصر من خليقته صفو صفو * به عين على من يستغفره ويستغفر له خليفته بجميل صفح عن عظيم ذنبه وعظيم عفو * ويقيل من يستقيله بوسيلته

كل عثرة وهفو * ويثني على من يستقيم على طريقته في
مرمن تصريف دهره وحلو * وبه يصعد من يرتقي في سلم
نصبه له من سفل نحو علو * ولم تزل سلسلة صفوته متسلسلة
من نبي كريم ووصي له في كل مكرمة تلو * وحفظة لدينه
يحضون من تبعهم على تعبده عز وجل ويمنعونهم من لعب ولهو *
وينبهونهم من كل غفلة وسهو * بوجودهم دينه في عز وزهو *
نحمده تقدس عن حد وسلب حد وتنزه * في جبروتيته
عقل كل توله * وشهد بربوبيته فنوه ذكره بتشعشع
نوره فتنوه * وجعله قبلة لمن دونه فلن يقبل عمل من يعمل
لو لم يكن شطره توجه * طوبى لمن تيقظ لمعرفة سره وتنبه *
نحمده من حي قيوم مخرج الحي من ميت وميت من حي *
مرسل محمد من خير حي * خير مبعوث حض على تعبده
بحي وحي وحي * مبين ببعثه لكل مسترشد رشده من
غي * يفهه عز جبروتيته كل فصيح وبليغ عن تكلمه
في عظمته بحصر وعي * نحمده عز وجل عسى نفوز

نحمده يوم يطوي فلكه مثل سجل لكتب تطوى بطي *

نحمده على جليل نعمته ❁ نشكره على جزيل منته
ونستفيض منه فيض رحمته ❁ ونستعيذ من حلول نقمته
نحمده من مبدع محتجب ❁ في حجب من غيبه وسبحته
نحمده عز وجل لم يكن ❁ له شريك في علو عزته
نحمده من مبدع مخترع ❁ لكل شيء بعظيم قدرته
نحمده من مبدع مؤيس ❁ لعقل كل من شؤن وحدته
نحمده فحمده مكون ❁ لكل كون ببديع فطرته
نحمده من مرسل لمرسل ❁ فضله على جميع خلقته
محمد رسوله من لم يكن ❁ كمثله من مرسل في رتبته
فلم تكن صورهم كصورته ❁ ولم تكن سيرهم كسيرته
ولم تكن دعوتهم كدعوته ❁ ولم تكن عترتهم كعترته
نحمده من مكمل لدينه ❁ يوم غدير ومتم نعمته
يوم به نص على وصيه ❁ محمد قد خصه بعصمته

خير وصي نوره من نوره ❁ طينته مشتقة من طينته

خير وصي مرتضى مطهر ❁ زوجه ببنته وبضعته

نحمده من مطلع القمري ❁ فلكه بل ثمري نبوته

من حسن مستودع لسره ❁ نحله بحلمه وهيبته

ومن حسين مستقر صنوه ❁ نحله بجوده ونجدته

هل غيره يركب ظهر جده ❁ وهو لدي معبوده في سجدته

نحمده من موجد في خلقه ❁ لهديهم من نسله لصفوته

نحمده نشكره نعبده ❁ مستمسكين بوثيق عروته

نحمده عز وجل ونشهد بربوبيته بصدق نية وخلوص * ونشهد بكون ممدود ظله ليس له من قلوص * ونهرب نحوه من حروز متعوذين من غرور من خلوص على قلوص * ونشهد لمحمد رسوله بنبوته وكونه بعبوديته مع كون رسل قد خلت من قبله عبيده خير مخصوص * ونشهد بكون علي سيد كل وصي وولي له خير منصوص * ونشهد بكون دينه له مبني بحفظته من عترته مرصوص * صلى عليه ربه من

نبي له خلق كل شيء خلقه * وبه رزق من رزقه * وله خلق
فلكه وفلق فلقه * وبه نور غسقه * وبه ميز بروة
من فسقة * وفضله على كل رسول سبقه * فليس
منهم مسع فضلهم من شق عثير فضله ولحقه * صلى
عليه من رسول مسود عليهم بسود دهم قمين * مخلص
لمتبعيه من ورطة خطيئتهم بتخليصهم ضمين * مشتغل
عن ضبط جسده عند بلوغه حد بلوغه بيمين * جحجح قرم
كرم عين * در يتيم كفله عمه بعد جده ثمين * خير موضح
لحق مبين * ومحضض على تمسك حبل اربه متين * و
مقطع من كفر قوم كفرة لوتين * خير نبي مقيم خير وصي
بعلم بطن فيه بطين * طوبى لمن فطن لسره من كل لقن مؤتمن
فطين * خلقه ربه من نوره ولم يخلقه من طين * له شمم
عرنين * وبلج جبين * وحسن وجه نور حق منه يبين * وله
محل عند ربه مكين * ولم يكن على غيبه بضنين * وكم معجزة
بدت له منذ هو جنين * صلى عليه من نبي بعثه بخير ملة *

ووهب له من نوره خير حلة * وجعله دعوة من خصه بخلة *
وصعد به من من تفضيله على قلة * وظلله لو مشى في شمس
من غيم بشبه ظلة * وهدى به من هدى بعد ضلة * ورفع
به عزهم بعد ذلة * وكثرهم بعد قلة * وهم دون غيرهم ثلة *

ولنخدم عتبة له قدسية بمنظوم * عسى
ربه يسقي من نظمه من رحيق مختوم *
بحق نبي هو لكل ملك خير مخدوم *

صلى على محمد ربه ❁ حبيبه من حبه حبه
صلى على محمد ربه ❁ محمد عز به حزبه
صلى على محمد ربه ❁ من هو بين خلقه لبه
صلى عليه من رسول به ❁ قد بشر تهم رسله كتبه
صلى عليه من رسول له ❁ تكشفت من غيبه حجبه
صلى عليه من رسول به ❁ يغفر ممن وده ذنبه
محمد من بين رسل خلت ❁ شمس هدى وكلهم شهبه
فلم يكن مع فضلهم منهم ❁ من هو في تفضيله تربه

محمد قربه ربه ❁ حتى كقوسين غدى قربه
نور ربوبي به شرقه ❁ منور ومثله غربه
منتقل في رحم طُهّرت ❁ من صلب قوم كرم صلبه
طوبى لمن يزور مغنى حوى ❁ ضلوعه في لحده تربه
سقى ثرى قبر حوى شبحه ❁ من قدس من فضله سحبه
خير رسول مصطفى قد صفى ❁ من قذر لشرعه شربه
نبي حق قد رعى سربه ❁ بعزمه فلم يضع سربه
متحد بربه سلمه ❁ سلم له وحربه حربه
من كظه من دهره صرفه ❁ فليستجره ينكشف كربه
ومن يصبه شدة فليلذ ❁ بعزه يذلل له صعبه
غوث لمن قد مسه ضره ❁ غيث لمن حل به جدبه
محمد موحد ربه ❁ توحيده من دينه قطبه
قد هد ركن كفرهم عزمه ❁ وقد متن شركهم عضبه
ولم يزل يكنفه نوره ❁ ولم يزل ينصره رعبه
ذو عزمة لو رقدت عينه ❁ في حين نوم لم ينم قلبه

طبيب رشد وهدى كم شفى ❁ سقيم غي وهوى طبه
محمد حسبي في شدتي ❁ طوبى لمن محمد حسبه
صلى عليه وعلى من هم ❁ عترته صفوته صحبه
صلى عليه وعفى رحمة ❁ عن مسلمين ربهم ربه
صلى ربه عليه وعلى وصيه * ووزيره ووليه * وعديل محمل شرفه *
وموضح حكم شرعه ومنير سدفه * ومخرج دره من صدفه *
ومحرز نور غرر سلفه * وموروثه بيض خلفه * خير وصي
لخير نبي هو منه وهو منه * وسمي علي حكيم لم يدرك لفضله
كنه * كرم ربه وجهه ورضي عنه * ولو وقفت على شئ من
سر حقيقة منزلته فصنه * ولو تريد كون رجل من شيعته
فتخلق بخلق وصفهم به وكنه * صلى عليه من ولي بحلي
عصمة تحلى * ومن كل وصمة تخلى * وبه عقل كل تجلى * وهل
غيره من عرف عظيم محله صنوه محمد حين دنى من ربه
فتدلى * فوز عظيم لمن له تولى * وويل بعدو يل لمن عنه تولى *
صلى عليه من ولي له منزلة عنده لم تخطر على قلب بشر *

وكم بين فضله في تنزيل نزله على رسوله ونشر * بسمه عيسى
كل عظيم رميم نشر * فطوبى لمن وده بصميم قلبه فحشره معه
فيمن حشر * صلى عليه من ولي جعله من فيضه عينه * ومن
كرمه عينه * ومن نوره عينه * بل جعله عينه * وجعل
من ذريته غينه * وسلسل سلسلة خيرته بينه وبينه * ووهب
له من بعد حسنه حسينه * هل غيره من طلق محبوبة قوم
كفرة له تجلت في حلي تحلت كمثل بثينة * ولم يختر دون
طمريه وقرصيه عسجده ولجينه * هل غيره من كمل لنبيه
دينه وقضى دينه * وكم من زمر قدسية وفدن عليه وفدينه *
جل مولى حل في محل ربوبي * وشهد بفضله كل ملك مقرب
وكروبي * وعرضت محبته على كل نبي ووصي وولي * وسمي لسمو
محله بسم ربه علي * صلى عليه ربه من مولى جعله من عدله قسطه *
ووفر له من قدسي فيضه قسطه * وجعل في يده لكل شيئ
من خلقه قبضه وبسطه * وجعل نجله لنبيه سبطه * ووهب له
من لؤلؤ نصه سمطه * وبه عفى عن صفيه حين توسل به خطيئة

بدرت منه وفرطة * وبه نجى كل نبي وولي تذرع به من كل
شدة وورطة * كم بطل قده بسيفه في سبيله وقطه * تسبيحه
غوث كل مؤمن في كل كربة وضغطة * ولتعظيمه سبع سمي
منحطة * خضم علم لن ترى شطه * طوبى لمن يو في لعهده
شرطه * وعلى من نكث عهده ومن قسط ومن مرق عن دينه من
ربه لعنة وسخطة * لن يمكن ولو يستمد من سبعة بحور سطر
حرف من فضله بل تحرير نقطة * صلى عليه ربه وعلى كريمة
عرسه * وقرينته في محل قدسه * بضعة رسوله * وزبدة
سوله * بتول طهرمن كل دنس طهرت * وكنجوم
زهر في ملكوت قدس زهرت * وولدت شموس
حق كظهور شمس ظهيرة ظهرت * وغدت تبدي شؤن
فضل بهرت * ولكل عدو قهرت * تقدست من
بتول طهر كم صحف مكرمة لفضل حوته نشرت * وحين
زوجت من سيد كل وصي وولي هزت شجرة طوبى ولكل
جوهر عين نثرت * فكم من حور عين سرت لتالتقطه

وجرت * وعلى من لم تلتقطه فخرت * ورب محمد صبرت
في سبيله وشكرت * وعبدته طول دهر ولنعمه ذكرت *
وتهجدت له وبكت من خشيته وعبرت * ولقد فضلت
على مريم سيدة بتول قد عبرت * على ظلم قوم سوء صبرت *
ثم خرجت متبرقعة ولغورهم سبرت * فوجدتهم قوم سوء
لم يسكن مثلهم في خبثهم في دهور عبرت وغبرت *
ويل لقوم زلت وعثرت * بل فجرت وكفرت * وعن دين محمد
خرجت ونفرت * وكم حفر في سقر اكي تصلى حفرت *
تبت وهلكت ودمرت * مع من هرت ومرت * وصلى
رب محمد على سبطي محمد * ذوي مجد مؤثل وشرف مؤبد *
وفخر مشيد * وعز موطد * مظهري عصمة * مصدري
نعمة * غيثي رحمة * ليثي همة * غوثي غمة * موفيين كل
ذمة * مرتقيين من مفخرة ملكوتية قمة * معممين من
عزة جبروتية عمة * منورين كل ظلمة مدلهمة * قمري فلك
نبي مطهر * وثمري قلب نبي به دوح دين ربه خضر * وفدى

عليه مثل خضر * عصرتي بدو وحضر * وقدوتي من لنفسه
نظر * فنعم وجهه ونضر * ولييّن مقدسين حسنين * سيدي
كونين * مخزيي كل كفور ذي وجهين وذي لونين *
صبحي حق لذي عينين * كوكبي ملة حنيفة * لولبي ثلة
منيفة * لجّي علوم قدسية لطيفة * عصمتي نفوس زكية
شريفة * منبعي شؤون غريبة طريفة * مجمعي كل مكرمة
تليدة ومفخرة طريفة * بهجتي خالد ولي تخيّر من شعير
ليطعم رغيفه * ولم يختر ليجلس دون حصير قطيفة * وفلذتي
كبد بتول طهر لم تزل حين ظلمت من قوم سوء نحيلة
نحيفة * حتى لحقت بسيد كل مرسل بقيت محزونة لفقده
لهيفة * من صنوين ممدوحين من صحف مكرمة في كل
صحيفة * ومن خليفة لجده بعد خليفة * لم يكن غير تقوى ربه
حليفه * من شبر مسموم وشبير مقتول مظلوم سم وقتل يوم
غدرت قوم سوء في سقيفة * ولم تخف من رب عزيز منتقم خيفة *
وصلي بعد حسن وحسين على ذرية حسين عزت وجلت *

وفي محل حل فيه من مستقر رتبته حلت * وكشفت كل غمة
عن كل مؤمن وجلت * وجردت سيوف حق لقتل كل مشرك
وسلت * صلى عليهم ربهم من صفوة له برزة * جعلهم لوجه
دينه غرره * ومن عقد بنت نبيه درره * ولم يزل يرسل على من
يطيعهم من صوب نعمه درره * ويصب على من يعصيهم من
تعذيبه درره * كتب جل ذكره فضلهم على عرشه
وسطره * ولهم فطر كل شيئ فطره * وبهم عظم لمن عظم
خطره * وبهم نزل على من نزل مطره * وبهم قضي لمن قضى
وطره * وبهم عذب من تكبر عليهم وتقمص بطره * وبهم شهر
بفضل من شهره * وبهر بقدرته في تكوينهم من نوره
من بهره * وبهم قهر من عدوه من قهره * وبهم ضوّء شمسه
ونوّر قمره * وبهم نفذ قدره * وبهم سود وجوه كفرة فجرة
مرهقة بقترة * وبهم بيض وجوه قوم معترفين بكونهم بينه
وبينهم سفرة * وفي حميد ذكرهم نزل من حكيم ذكره سوره *
وفي صدورهم خزن من مكنون علمه صوره * من نورهم تستمد

شمس وقمر ومشتروزهرة * وعلى بهجة حديقة دعوتهم تدل
كل زهرة * بهم يهلك من يهلك ويفوز من يفوز * وبهم يحوز
غرفة جنة من يحوز * ولم يجز في عدل ربهم تسوية وليهم وعدوهم
ولن يجوز * فليلاز نحو كريم سوحهم من يلوز * وليلاز من
جني جنتيهم بصدق مودتهم من يلوز * ولن يتخلص من لم يدخل
حرم دعوتهم من شرك مبلس رجيم ولن يلوز * لهم على كل
مخلوق فضل عميم وجود * ولو لم يكن وجودهم لم يكن
لشيء وجود * فيحق لهم بعد ربهم عز وجل سجود * منهم صحب
كهف ورقيم تحسبهم يقظين وهم رقود * ومن ينكر كونهم كذلك
فهو لجحيم وقود * يفد عليهم من زمر قدس وفود بعد وفود *
عظمت لهم جدود * وكرمت لهم حدود * وعفرت لديهم
لعزهم خدود * وتجلى بهم لخلقه رب غفور ودود *
رب صل عليهم وعلى نخبة عشيرتهم * وزبدة خميرتهم * وسر
سريرتهم * ووتر وتيرتهم * شقت له من طينة نور جده محمد
طينته * ولم يكن في بنيته وكنيته بينه وبينه فرق سينة *

ولعمر ربه لقد حفظ دينه * وبنى من دعوته لبني دعوته
مدينة * مدينة بكل خير وبركة معمورة * وبسور من نور
محصورة * علمه مشهور * ولو هو في سجف تقية مستور *
وفضله مسطور * في رق منشور * وكريم نفسه مع شريف
جسمه نور على نور * ولقد تجلى نوره لكليمه موسى على طور *
فضله مذكور في صحف مكرمة وكتب منزلة كمثل زبور *
مبغضوه قوم بور * ولهم ويل وثبور * ومحبوه في نعيم وحبور *
سمي بطيب لطيب عنصره * وكون طيب نشره يزري بنشر مسكه
وعنبره * وكني بكنية جده خير مرسل * فعن سر ذلك
لو وقفت سل سل * فلو وقفت على ذلك لوجدت في نفسك
لذة سلسل * في ذريته مستقر سره يتسلسل * ولقد شيد قصر
دعوته فلن يتضعضع ولن يتزلزل * وغيظ عدوه بتسلسل
حفظة دعوته فغدى على جمر غضى يتململ * وبهجر من
قوله كمن به جنة يتبلبل * ومن به يتوسل * ومن ذنوبه
يتنصل * ولدي ربه يتبتل * يقبل توبته وعمله يتقبل *

وخص رب بتضعيف كل صلوة تصلي عليهم خير ولدهم *
وزبدة زبدهم * من شمس حق في فلك عظمة نبوية بزغت *
وحجة صدق لرب عزة جبروتية بلغت * ونعمة حوزة
ملكوتية سبغت * ولعمر ربي عيشة شيعته في ظل دعوته
ربغت * ويده علت من يد كريمة لنفوسهم بصبغة ربه
صبغت * فويل لفئة نكثت ومرقت عن دعوته وبغت *
والضغينة وخبث طينة صغت * ولهت بكل لهو ولغت *
وفي مشرع شريعة حنيفة ولغت * ومن تنجس ببغضته
وخرج عن دعوته لم يطهره شيئ وهل تطهر جلد ميتة يدله
دبغت * ولو نزغة مبلس رجيم لمؤمن نزغت * فليستعذ بربه
وليتعوذ بعوذة من حجة حق لكل مبطل دمغت *
فوربي عز وجل رب عصري رؤف رحيم * علي عظيم * عليم
حكيم * غفور حليم * ميسر لذكره فهل من مدكر *
مليك عزيز مقتدر * كل شيئ في قبضته وملكه * و
سبع سمي ومدحوة مثلهن من ملكه * ودعوته مشحون

فلكه * فمن ركبه نجى من هلكه * ومن نظم في سلكه *
فهو حقيق بهدي طريق مستقيم وسلكه * ومن تقلد
بيعة عبوديته يجدر بقبول نسكه * ومن تطيب بطيب
ذكره ينتشر زكي نشره ويزري بعنبره ومسكه * فديته
من مولى هو بي وبجميع عبيده برحفي * وكم له من لطف
خفي * وكم له من عبد صفي * وكم له من ولي بعهده وفي *

ولنخدم قدسي سوحهم بنظم * نظمه عبد
لهم في خدمتهم له قوي عزم * ولم يرفي غير
خدمتهم وحفظ حوزتهم من حزم * عسى
ربه يقوي له على خدمتهم بحرمتهم كل عرق
وعصب وعظم * ويوفر له من جميع نعمه كل
قسم * ويرحمه عند خروج نفس له من جسم *

عترة خير رسول ❁ يعطونني كل سول
يهدون قصد سبيل ❁ يسقون من سلسبيل
يحيون كل رميم ❁ يشفون كل عليل

يبدون كل غريب ❀ يرون كل غليل
يدنون كل عليم ❀ يقصون كل جهول
يجرون فيض علوم ❀ في مصرهم فيض نيل
يردون كل عدو ❀ بكل سيف صقيل
وهم ليوث حروب ❀ وهم غيوث محول
غوثي هم عدتي هم ❀ في كل خطب مهول
بهم نجى من نجى من ❀ عمق وعرض وطول
وكم نفوس بهم قد ❀ رجعن مثل عقول
من يرضؤهم ❀ ينقلب بطرف كليل
لهم ربو بي عز ❀ يجل عن تمثيل
ربهم قد تجلى ❀ بهم بغير حلول
مؤيدون بروح ❀ من عنده جبريل
محمد وعلي ❀ صفوة رب جليل
وشبر وشبير ❀ من بعد طهر بتول
وكل مولى رضي ❀ من نجلهم بهلول

بر تقي نقي ❁ على تقى مجبول
وطيب خير نجل ❁ لهم وخير سليل
مصرخ كل صريخ ❁ معز كل ذليل
ولي عصري منهم ❁ ذو غرر وحجول
هيكل قدس تجلى ❁ بمثل نور مثيل
فديته هو لي خير ❁ منعم وكفيل
شيعتهم يوم حشر ❁ في ظل عرش ظليل
سيشفعون لعبد ❁ بفضلهم مشمول
وغيرهم ليس يغني ❁ عن غيره من فتيل
عدوهم في جحيم ❁ في رنة وعويل
ووليهم في نعيم ❁ بسرمد موصول
ينوب في سترهم ❁ عنهم كل حد نبيل
من كل مولى جليل ❁ مول لكل جميل
ومن دليل عليهم ❁ يقوم بعد دليل
من كل سيف صقيل ❁ لنصرهم مسلول

لكل خير قؤل ❁ وكل بر فعول
مستهتر طول دهر ❁ بذكرهم مشغول
يسبحون لهم في ❁ ظلمة الليل طويل
لولم يكن سقيهم ير ❁ مى دينهم بذ بول
سنة ربي فيهم ❁ تجل عن تبديل
عبدكم ليس يصغي ❁ فيكم لقول عذول
سيفكم ليس يرمى ❁ من ضدكم بفلول
ولو تسلو نه ير ❁ دي منهم كل جيل
نبيت في هجركم مذ ❁ غبتم بدمع همول
هل لي بيوم سعيد ❁ فيه لديكم مثولي
في سوحكم بسجود ❁ فيه يكون دخولي
يرجى ليوم ظهور ❁ طلوعه عن قايل
مديحكم قول حق ❁ وغيره من فضول
لتمننّ على عبدكم ❁ بمن جزيل
لتمننّ على عبد ❁ كم بحسن قبول

ربي صل عليهم ❁ مدى هبوب قبول
لوقلت نظم قصيد ❁ نفس ففيهم قولي
حسبي ربي وهم ❁ بعده ونعم وكيلي

رب صل عليهم وعلى سدنة بيت وحيهم * وحفظة حرم دعوتهم ببليغ سعيهم * وحرسة سرح شيعتهم بجميل رعيهم * يسقونهم من كوثر علومهم مبلغ ريهم * ويمنعونهم عن تزييهم بغير زيهم * ويهدونهم لرشدهم من غيهم * ويعدون كل مؤمن مخلص من بني دعوتهم كمثل حيهم * ويستغفرون لميتهم وحيهم * ويخلصون في حب عترة نبيهم وودهم * ويحرسون بكونهم مؤذنين محكم سدهم * وينوبون عنهم ويسدون بنصهم عليهم لمسدهم * ويعلمون خدمتهم من علو جدهم * ويعرفون بجدهم * ويحفظون نظم شريعة جدهم * وينشرون علم دعوتهم غير مكترثين بضدهم * هم غوث كل مؤمن ومؤمنة من بعدهم * وهم عبيد لهم مكرمون مقربون عندهم على بعدهم * مسعودون بسعدهم * منجزون لوعدهم *

بور كمت من نجوم في فلك دعوتهم زهر * وزهر بديعة في
روض حوزتهم زكمت من زهر * ومن عبيد لهم مستهترين
بذكر نعمهم طول دهر * يصلون متوجهين شطر قبلتهم
على سبوغ طهر * ويبسملون في صلوتهم بجهر * ويظهرون
شؤون وحدة ولي عصرهم ظهور شمس وقت ظهر * ويقصمون
بذلك من قوم كفرة كل ظهر * ويجرون في جنة دعوتهم
من علومهم كل نهر * رب صل عليهم وسلم * وشرف وكرم ❁
وشرفني وكرمني بهم * وصل سببي بسببهم * وحصني بحقهم
بحصون منعتك * وروني من عيون نعمتك * وقوني
بحولك وقوتك * وهب لي من لدنك رحمة * وقني من
كل وصمة * ومن علي بمغفرة منك وعصمة * وخر لي كل
خير يحيط به علمك * وقني من كل شر يحيط به علمك * ومن
شر كل عدو رجس * ومباس خبيث نجس * ومن شر كل
من ينفث في عقدة عقد * ومن شر كل حسود حسد * ومن
شر كل ذي شر * وضر كل ذي ضر * وخلصني من كل

خطيئة وزلل * ووفقني لسديد قول وزكي عمل * ويسر لي
رضعي من در حكمة وضرع علم * وقني من ظلم كل ذي ظلم *
وحل بيني وبين عدو يضلني * وحسود يزلني * وهوى
يوبقني * ومنقصة ترهقني * وهب لي عصمة تدنيني
من خشيتك * وتقطعني عن ركوب معصيتك * وتب
علي برحمتك توبة * تمحص عني درن كل حوبة * وتغمدني
بمغفرتك وعفوك لذنوب صدرت مني صغيرة وكبيرة *
في علن وسريرة * وهب لي قرة عين في زوج لي وولد * و
متعني بعيش رغد * وتولني بتوفيقك وتسديدك * وفرغني
لتسبيحك وتمجيدك * وتهليلك وتحميدك * ونفس كربتي *
وفرج غمتي * وفك من ربقة نقمتك رقبتي * وجنبني
من هلكتي * وتغمدني برحمتك يوم خروج مهجتي *
من جثتي * وحلول جثتي في حفرتي * ولقني يومئذ كل
مولى تمسكت به بخلوص محبتي * ولتسكنني رب معهم في
غرف جنتك * بعظيم منتك * ووسيع رحمتك * فربي قريب

مجيب * يسمع دعوة من يدعوه و يسعف رجوى
من يرجوه و يجيء بقلب منيب * ﴿ وبعد ﴾ فيقول
مملوك العترة محمد خير نبي عربي بعث من خير قبيلة في
قريش * وغدت جنود قدس لنصرته خير جيش * له في ظليل
ظلهم طيب عيش * و عبد لولي عصره منهم بذكره و ذكر
نعمه مستهتر * و به على عدوه مستنصر * سمطدر رعبوديته
في لبته * و محض محبته من قلبه في حبته * يقوم بخدمة
دعوته * و يذب عن حوزته * و يعتمد على حوله و قوته *
و يشكر لنعمته * و يعتصم بعصمته * (و هو ابو محمد طاهر
سيف الدين * نجل الداعي الاجل الاوحد علم الاعلام المفردين *
مولانا وسيدنا محمد برهان الدين * الراقي الى حظيرة القدس
مع المنعمين فيها المخلدين *) لبني دينهم خير دين * من قوم بهم
مؤمنين * و بتسلسل دعوتهم موقنين * يسلم عليهم
و يوصيهم بكل وصية زكية وموعظة حسنة * موقظة
لمن هو في رقدة من غفلة و سنة * صدرت من كل مرشد

رشيدا * حل من شرف نفس وعز قدس في قصر مشيد *
ومن حد نصوح لكم وديد * ذي قول سديد * (فمنها)
ما اتى عمن اصبحت الحكمة تنطق على لسانه * واضحت الرحمة
تقطر من جنانه * والقت الفصاحة ازمتها الى شريف بنانه *
وغدت جواهر البلاغة تلتقط من نهج بيانه * امير المؤمنين
علي بن ابيطالب * صلوات الله عليه وعلى الائمة من ذريته
الابرار الاطائب * تترى ما انهلت بامطارها السحائب *
(قال في خطبة له عليه السلام) واتقوا الله عباد الله * وبادروا
اجالكم باعمالكم * وابتاعوا ما يبقى لكم بما يزول عنكم * وترحلوا
فقد جد بكم * واستعدوا للموت فقد اظلكم * وكونوا قوما
صيح بهم فانتبهوا * وعلموا ان الدنيا ليست لهم بدار فاستبدلوا *
فان الله سبحانه لم يخلقكم عبثا * ولم يترككم سدى * وما بين
احدكم وبين الجنة او النار الا الموت ان ينزل به * وان غاية
تنقصها اللحظة * وتهدمها الساعة * لجديرة بقصر المدة * وان
غائبا يحدوه الجديدان الليل والنهار * لحري بسرعة الاوبة *

وان قاد ما يقدم بالفوز والشقوة * لمستحق لافضل العدة * فتزودوا في الدنيا من الدنيا ما تحرزون به انفسكم غدا * فاتقى عبد ربه نصح نفسه وقدم توبته * وغلب شهوته * فان اجله مستور عنه * وامله خادع له * والشيطان موكل به يزين له المعصية ليركبها ويمنيه التوبة ليسوفها * حتى تهجم منيته عليه اغفل ما يكون عنها * فيالها حسرة على ذي غفلة ان يكون عمره عليه حجة * وان تؤديه ايامه الى شقوة * نسأل الله سبحنه ان يجعلنا واياكم ممن لا تبطره نعمة * ولا تقصر به عن طاعة ربه غاية * ولا تحل به بعد الموت ندامة ولا كآبة *

(ومن خطبة له عليه السلام) واعلموا عباد الله انه لم يخلقكم عبثا ولم يرسلكم هملا * علم مبلغ نعمه عليكم * واحصى احسانه اليكم * فاستفتحوه واستنجحوه * واطلبوا اليه واستمنحوه * فما قطعكم عنه حجاب * ولا اغلق عنكم دونه باب * وانه لبكل مكان * وفي كل حين واوان * ومع كل انس وجان * لا يثلمه العطاء * ولا ينقصه الحباء * ولا يستنفده سائل *

ولا يستقصيه نائل * ولا يلويه شخص عن شخص * ولا يلهيه صوت عن صوت * ولا تحجزه هبة عن سالب * ولا يشغله غضب عن رحمة * ولا تولهه رحمة عن عقاب * ولا يجنه البطون عن الظهور * ولا يقطعه الظهور عن البطون * قرب فنأى * وعلى فدنى * وظهر فبطن * وبطن فعلن * ودان ولم يدن * لم يذرأ الخلق باحتيال * ولا استعان بهم لكلال * (ومن خطبة له عليه السلام) رحم الله امرأ سمع حكما فوعى * ودعي الى رشاد فدنى * واخذ بحجزة هاد فنجى * راقب ربه * وخاف ذنبه * قدم خالصا * وعمل صالحا * اكتسب مذخورا * واجتنب محذورا * رمى غرضا * واحرز عوضا * كابر هواه * وكذب مناه * جعل الصبر مطية نجاته * والتقوى عدة وفاته * ركب الطريقة الغراء * ولزم المحجة البيضاء * اغتنم المهل * وبادر الاجل * وتزود من العمل * (ومن كلام له عليه السلام) ايها الناس انما الدنيا دار مجاز * والآخرة دار قرار * فخذوا من ممركم لمقركم * ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم

اسرار كم * واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج
منها ابدانكم * ففيها اختبرتم * ولغيرها خلقتم * ان المرء
اذا هلك قال الناس ما ترك * وقالت الملائكة ماقدم * لله اباءكم
فقدموا بعضا يكن لكم * ولا تخلفوا كلا فيكون عليكم *

ومن كلام لامير المؤمنين صلوات ﴿فصل﴾
الله عليه اورده من شموس فضله زاهرة * وهو خير نائب
للعترة الطاهرة * مولانا حاتم الخيرات صاحب الايات
الباهرة * قال اعلى الله قدسه * انه كلام رأيت ان
اورده صقالا للنفوس * ودفعا لكل بوس * لانه من
الحكم والحقائق * وبه يبلغ فاعله الى اوضح الطرائق *
وهو قوله صلوات الله عليه مؤدبا لاوليائه * ومحققا لما يجب
على اهل ولايته * فقال علينا سلامه يا سلسل من فعل باخيه
المؤمن خيرا يسيرا * فتح الله له في الدارين خيرا كثيرا *
يا سلسل من بارزني بغيبة اخيه المؤمن فقد بارز الله *
ومن بارز الله فجزاؤه جهنم خالدا فيها * وغضب الله عليه ولعنه

واعد له عذابا عظيما * يا سلسل لا تجهل بحق اخيك المؤمن *
فحق اخيك المؤمن عليك كحق الوالد على ولده * وحق
الوالد على ولده * كحق الله تعالى حين قرنه بحقه * فقال تعالى
اشكر لي ولوالديك الي المصير * وقال ولا تقل لهما اف * ولا
تنهرهما الآية * وقال تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا * يا سلسل من
هجر اخاه المؤمن البالغ العارف * فقد هجر الله * يا سلسل
اخوك نفسك فاحفظ نفسك * يا سلسل اخوك دينك *
فاحفظ دينك * يا سلسل اخوك ايمانك * فاعرف حق
ايمانك * يا سلسل لوان اخوانك اولياءي العلماء * ومن اخترتهم
لعهدي وولايتي عرفوا حرمات بعضهم بعضا ما فارقتهم
في الدنيا ابدا * افهم ايها الولد هذه الاشارة بانه سلام الله
عليه لا يفارق وليا من اولياءه * عمل بما يامره به * بل
مواصل لهم بالمادة والتائيد * فاحرص ان تكون منهم *

﴿فصل﴾ ومنها ما اتي عن باب الابواب لبيت

النور المبين * صفي امير المؤمنين * الامام المستنصر بالله امام
المؤقنين * مولانا المؤيد في بعض مجالسه * وايم الله ان ذلك
الكتاب نعم الجليس لمجالسه * قال اعلى الله قدسه * ورزقنا
شفاعته وانسه * معشر المؤمنين جعلكم الله للحق اعوانا * كما الف
بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا * ان العالم معرفة الدنيا على
ماهي به من كثرة العوار المستيقظ لخدعها واضاليلها * والمنتبه
لغرورها واباطيلها * اتخذ منها عدوا لا يسيغه شرابا * ولا
يوطي له من خفض العيش جنابا * قال النبي صلعم اهل
الشرف والمآثر * الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر * و
ذلك ان المؤمن قد انشقت عنه غشاوة الجهل بها * ولذ في
نفسه قطع سببه من سببها * فريحانته موته الذي يخرجه
من ملكتها وسلطانها * ويلحقه بمحل الراحة ومكانها * فلا
تعجبوا من تحاملها على اهل الدين * وكونها شجى في حلوق
المؤمنين * فما تعادي الا من يعاديها * ولا تخدش بانيابها و
مخالبها الا من يزهد ويزهد فيها * سئل النبي صلعم عن اعظم

الناس بلاء وامتحانا في هذه الدنيا فقال الانبياء ثم المؤمنون الاول فالاول * والافضل فالافضل * وقال بعض الصادقين عليهم السلام من احب الدنيا ذهب حب الاخرة من قلبه فما اتى الله عبدا علما فازداد للدنيا حبا الا ازداد الله عليه غضبا * فعلامة تاثير العلم في نفس العالم تحرزه لمعاده * وتزوده من التقوى خير زاده * وصحبته للدنيا صحبة راغب عنها بنفسه * راحل منها بقلبه * قال الله سبحنه يصف من انتظم في سلك طلاب الاخرة انتظاما * والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما * شهادة الزور معلومة * وطريقة المتحرز فيها مذمومة * والزور في وجه من وجوه المعاني دار الدنيا وهي دار الكذب التي وعدها مكذوب * وخيرها مسلوب * والذين لا يشهدون الزور هم خلص المؤمنين لا يشهدونها بنفوسهم وعقولهم اختيارا * وان شهدوا بجسومهم وابدانهم اجبارا * وجاء في بعض التفاسير في قوله سبحنه واجتنبوا قول الزور ان الزور هو الغنا وهو صوت

وجرس مستطاب يملاء الحس فاذا سكتت لم يبق منه
محصول * وتلك صفة الدنيا يحسب ذو النصيب منها ان
يديه علقتا بشيء فاذا سكتت خطيبها كان ذلك زورا *
والمحصول منه هباء منثورا * ثم قال الله سبحنه تلو ذلك
واذا مروا باللغو مروا كراما * اللغو ما يلغى ويلفظ * ولا بد
من المرور باللغو * ولكن من شرط المارين به ان يمشوا
كراما * واحوال الدنيا كلها لغو لا يصحب المرء منها
شيء الى الاخرة * فحكم العاقل ان يتجافى عن اللغو ويمر
عنه كريما لم يمسسه قذره * ولم يعلق بلباسه وضره *
(وقال ايضا على الله قدسه) معشر المؤمنين * كان الله لكم على
طاعته وطاعة اوليائه معينا * كما انبع لكم من عيون رحمته
بأعتكم ماء معينا * اعملوا رحمكم الله لبقاء الابد * وجد واله
قبل انتهاء اعماركم الى قاصية الامد * قبل هجوم الحيرة *
وعموم الحسرة * كما قال الله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ
قضي الامر وهم في غفلة * وكما قال الله تعالى حتى اذا جاء

احدهم الموت قال رب ارجعون * لعلي اعمل صالحا فيما
تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم
يبعثون * واعلموا ان الله سبحانه اختص الصورة البشرية
بالفضل السني * وانشاها دون غيرها للبقاء السرمدي *
ولما كان من تقديره سبحانه ان خلقها من ارض ونبات *
وركبها من طبائع مختلفات متبائنات * لا يصح منها دائم
للبقاء لتباين اركانها * وتنافي احوالها في كيانها * لعلة موجبة
لذلك * وحالة مقتضية ان يكون الاحداث والانشاء
كذلك * نفخ فيها روحا من امره الذي هو من جوهر البقاء *
وباين عن الامزجة الطبيعية المعرضة للفناء * وبعث اليها عند
استكمال الخلقة واشتدادها * ما يناسب جوهر روحها
البائن عن شبه الامزجة في كونها وفسادها * امرا على السن
انبيائه عليهم السلام تنشأ به صورة نفسها نشأة الاجسام *
بالشراب والطعام * فهي لا تزال ما صاحبت الجسم تهذب
بطاعة الله سبحانه وطاعتهم اخلاقا * وتستفيد بنور كلمات

الله التي يلقيها اليها الائمة عليهم السلام اشراقا * حتى اذا هوت الصورة الجسمية لمهوى عطبها * تكشفت الصورة النفسية عن مظلم استارها وحجبها * آمنة من تعرض الفناء * مطمئنة بدار البقاء * يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي * فجدوا معشر المؤمنين فقد وضح السبيل * وقام الدليل * فلا عذر لعم لو استنام عن رشاده وقد استبان برهانا * او قاعد عن ان ينفذ في اقطار السموات والارض وقد وجد من ادلة دينه سلطانا *

(وقال ايضا اعلى الله قدسه) معشر المؤمنين البسكم الله لباس التقوى * واوى بكم في صالح العمل الى جنة الماوى * لئن غابت عنكم مشاهدة الجنة والنار * فضرب على اذانكم بالغفلة عن الاعذار والانذار * اتشكون في عيانكم انكم عن الدنيا راحلون * وفي بطن الثرى حاصلون * اما تستظهرون لما به توعدون استظهارا * وما تتوعدون به اشفاقا وحذارا * فان كان حقا فلقد ربحتم ما خسرتم * وان كان باطلا فلاضير ان

استظهرتم * كما قال مولاكم الصادق جعفر بن محمد صلعم لبعض الملحدين ان كان الامر على ما تقولون و ليس على ما تقولون فقد نجونا ونجوتم * وان كان الامر على ما نقول وهو على ما نقول فقد نجونا وهلكتم * و كذلك انتم فافعلوا * و لمثالة اوليـاء الله عليهم السلام تمثلوا * ولنصحهم فاقبلوا * ومن روي مشارب علومهم علوا و انهلوا *

(فصل) ومنها ما اتى عن سيدنا المؤيد في الدين ايضا * في بعض تاليفاته افاض الله عليه سجال رضوانه فيضا * قال قس * في معنى قول النبي صلع لا ايمان لعبد لم يامن جاره بوائقه * ولا يصح اسلام مسلم حتى يامن المسلمون من لسانه ويده * وكذلك هذا واجب في ظاهره و باطنه * الجواب والله عز وجل المعين برحمته ان اسم الايمان بالحقيقة هو الامن والامان * والتصديق والبيان * وهو اسم من اسامي الله العزيز المنان * وموضع الايمان الامان * وازالة الخوف والهوان * فيجب على المؤمن ان يامن الناس من اذيته وشره * واهل الظاهر والباطن

في جميع وجوه الفساد في اموالهم وحرمهم ودمائهم
واعراضهم * ويريد لهم ما يريد لنفسه ولاخص الناس به
واقربهم اليه * حتى لا يطلع الله عز وجل من فعله وقوله
ونيته الا على ما يثيبه عليه * ويجازيه به * فان خالف ذلك
خان الامانة * وتعدى ما امر به * وعاد ايمانه نفاقا * وامانته
خيانة * وتصديقه كذبا * وبيانه افكا * وقد قال النبي صلى
الله عليه وعلى آله ادوا الامانة الى الاحمر والاسود وان كان
شاميا او امويا * ادوا الامانة ولو الى قاتل الحسين * وقال
صلع لا تصيدوا الطير وهو نائم في وكره ليلا فانه آمن
بامان الله عز وجل * ومن تعدى عليه واصطاده فهو آثم في
فعله * فدل ان الايمان هو الامن والامان * وموضع الامن
وعدم الخوف وطمانينة النفس من جميع جهاتها وسائر
احوالها * والجار في الظاهر من جاور المرء بداره وارضه *
فيجب ان يصونه ويصون من في داره كصيانته لمن حواه
منزلته وضمه كنفه * وجاره في الحقيقة من كان معه في الدعوة

من اهل مراتب الدين الذين مشربهم من موضع واحد * وقد شملهم عهد امام حاضر * ففي موجب الحق ان ارواحهم واحدة * واعمالهم متفقة * ونياتهم مؤتلفة * لا خلاف بينهم * ولا منازعة * ولا تباين * ولا منافرة * اذ منشاهم عن ابوين روحانيين * ومربيهم ابوان جسمانيان * وغذاهم علم النجدين * وهم اولاد العالمين ورجوعهم الى اصلين عظيمين * واي خلف او فساد يجب ان يظهر عن من كملت فيه هذه الفضائل * وخص بهذه المنازل * واما المسلم فهو الذي يسلم نفسه وماله ولسانه وبطنه وفرجه من اعراض الدنيا واخذ الاشياء من حقها * ووضعها حيث امر الله تعالى ان توضع في ظاهر امره وباطنه * وسلم نفسه الى ولي امره وصاحب عصره واوانه ظاهرا او باطنا * وعلم منه ما تقدم وصفه في ظاهر الدين وباطنه من معرفة الحلال والحرام وموجب كل واحد منهما في الحكمة وموضعه من المنفعة والاثم * وحقيقة الثواب عليه والجرم * ليكون عمله بعلم ومعرفة *

واحواله في كل وجه مؤتلفة * ويكون تسليمه في السخط
كتسليمه في الرضاء * وعند المنع كما هو في الاعطاء * و
عند المحنة كما هو في النعمة * فاذا فعل ذلك فقد تم اسلامه
وايمانه * وامن جاره والمؤمنون من بوائقه وشره * وحمد امره
في جهره وسره * وامن من الزلل في ظاهر عمله * وباطن
علمه * وكانت عاقبته جميلة وفي دنياه واخرته سعيدة *
والحمد لله حمدا يزكو عنده بخلوص الطاعة لمن امر بطاعته و
الرضى بامره * في جميع احواله ليسلم من الزيغ والخلاف *
ويفوز بالكون في جملة اهل الاعراف * انشاء الله وبه الثقة *
(فصل) ولنسطر ههنا اثني عشر فصلا * اتت
عمن توحد فخرا وتكثر فضلا * وبين قولا فصلا * ومعنى
جزلا * وهو خير داع لال محمد مقلد من نيابتهم بعقد
الفريد * سيدنا علي بن محمد بن الوليد * اعلى الله قدسه
واكرمه بقصوى كرامته * واسعفنا برجوى شفاعته *
(الفصل الاول) يابني اول ما ينبغي لك ان تعلم انك

اوجدت من سلالة من ماء مهين ولم تك شيئا مذكورا *
وربيت في ظلمات ثلاث بسواري لطائف مدبرك مجبورا *
وكان جسمك عند تمام خلقته كبيت مظلم فاشعل فيه خالقه
بالروح المكني عنه بالخلق الاخر نورا * واخرجت الى فضاء
هذا العالم الجسماني مقهورا * وعطفت عليك القلوب بالتحنن
والرافة اصلاحا لاحوالك وتدبيرا * وتدريجا لك في مدارج
التغذية وتقديرا * واستخراجا للنطق الكامن فيك بانواع التلقين
وترداداله وتكريرا * حتى قررت لديك لغة والديك تقريرا *
مع ما اخذت به في ميادين الرياضة تهذيبا لاخلاقك و
تحريرا * ونهيا لك عن عادتك الجبلية وتحذيرا * وتنزيها
لك عن الشوائب البهيمية وتطهيرا * ومنعا لك عن الاخلاق
السبعية وتنفيرا * وسلوكا بك في المسالك الانسانية وتسييرا *
حتى اصبح كوكب كمالك الاول الدنيوي منيرا * وفقت بحسن
القبول لانواع التاديب مشا كلا من ابناء جنسك ونظيرا *
وغدوت عليه بما ظهر فيك من جمال ذلك التاديب

الرياضي الذي فاته اميرا * واصبح بتخلفه عن تسنم تلك المراقي خاسئا حسيرا * فتبارك الذي ان اطعته جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا *
(الفصل الثاني) يا بني احد بعين البصيرة نظرا * واستعمل في جليل احوالك ودقيقها اعتبارا وتفكرا * اذا كنت لم تعرف من امرك الا يسيرا مختصرا * وكنت عن معرفة ما سبق من ابتدائك وتأخر من انتهائك مقصرا * وعن الاطلاع على حقيقتها تائها متحيرا * وقد عظمت عند ابناء جنسك بما حويت عليه من الامور الادبية خطرا * وسموت عليهم بتحليك بحلي البلاغة اللفظية رتبا وعن حويت مفخرا * واصبحت لهم امرا ناهيا وعليهم مسيطرا * وبما تطاولت اليه وقصروا عنه متحكما مقتدرا * فكيف بك لو كشف لك الغطاء فازددت يقينا واستفدت تبصرا * وشاهدت معاينة ما كان قبالك خبرا * ولمحت ما كان من سناء الملكوت ضياء مسفرا * ولمع نوره في متهيئ

ذاتك فغدوت به مستبصرا * وانكشف لك من سر مبدءك و
معادك ما كان عنك مستترا * ونقشت نفسك بالمعارف الحقيقية
فصرت لها متصورا * اذا قال حينئذ من رأى تالق بيانك
حاش لله ماهذا بشرا * (الفصل الثالث) يابني فجرد همة الباحث
الراغب * وامتط عزمة الجد الطالب * واستعمل ماحبيت
به من الفكر الثاقب * ينكشف لك ما استتر عنك
بحجاب الغفلة من العجائب * وتحظ من الخيرات بافضل
المباغي والرغائب * وتدرك محبوب الآمال والمطالب *
فما الذي تسمو لطلبه بجدو اجتهاد عنك بعازب * ولا رجاءك
واملك لما ترجو منه بجانب * واذا كان قد ذلل اتدر يجك
في الكمال الاول صعاب المراكب * وسهلت منه وعور
المسالك والمذاهب * وحمي عن العوائق المانعة عن حصوله
والشوائب * ودارت لادراك البغية فيه واصابة الغرض
محكمات الكواكب * ونجع فيه بامر مدبره تعالى تاثير
الافلاك والكواكب * وهو من الكمالين كالممكن

المجازي من الحقيقي الواجب * والكمال الثاني فيه كالمعنى
المحجوب في ضمن اللفظ الحاجب * وانت فيه اعني الكمال
الاول مجبور وعلى قطع تلك المفاوز وبلوغ تلك المراتب *
والموت ينثر نظام تاليفه الطبيعي نثر المبدد السالب *
وتمد ايدي الحوادث اليه يد المتسلط الناهب * وترمي اجزاءه
المجتمعة بسهام الافتراق عن قسي النوائب * فبالضرورة
يكون حصول مسالك الكمال الثاني مسهلة المسارب *
محوطا سالكها عن محذورات المتالف والمعاطب * ان لاذ بالادلة
المنصوبين لقطع شقتها الكرام الاطائب * الموردين
اتباعهم اعذب المناهل الحكمية واصفى المشارب * الجالين
عنهم بنور التائيد متراكم ظلم الشكوك والغياهب * المعنيين
بقوله تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب *
(الفصل الرابع) فاصحب جسمك وعالمه الجسماني صحبة
عرضية * وانصب نفسك وعالمها النفساني امامك نصبة
غرضية * فجسمك كسفينة في طوفان عالم الكون والفساد

بالواح اجزاءها مبنية * انشأها لك مدبرك الحكيم بالحكم الالهية * لتقطع به متغطمط بحر الهيولى راقيا الى المدينة الروحانية * وتصبح ان قارنك التوفيق من سكان حظيرة القدس الملكية * ان تطهرت من درن معاصيك بالاوامر الشرعية * ورحضت بماء التوبة عن نفسك وضر الزلة والخطية * وجلوت صدأ مراءة عقلك بمداوس العلوم التنزيلية النبوية * واعليت قدر روحك بتصور الزبد التاويلية العلوية * وحفظت ذاتك عن التلاشي بصدق الولاء للعترة الطاهرة الفاطمية * واحييت نفسك من الموتة الجاهلية بالاعتلاق بحبل الامامة الطيبية * وشفيت ظماك النفساني بالنهل والعل من سلسال تيار علم داعي الجزيرة اليمنية * فبشراك حينئذ بالعيشة الرضية في الجنة الخالدة العلية * واستحقاق النداء بيا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية * فان والعياذ بالله جعلت قصدك الانقياد للقوى الشهوانية * والاتباع لاوامر النفس الامارة بالسوء الغضبية *

ردت نقصاني * والاعراض عن التصور للمعارف الحقيقية * وانحدرت في الحافرة الى المراتب السفلية الدنية * منضافا الى الزمر التيمية ادراك الهبوط عكسا وقهقرية * فنستجير والعدوية * ومنضما الى الفيئة الخاسرة الاموية * بالله تع وباوليائه عليهم السلام من عظيم هول هذه البلية * فتصبح ونساله العصمة من الوقوع في المهاوي المهلكة الردية * ممن قال الله تعالى فيهم ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية * وتنسلخ عمن عناهم الله تعالى بقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية * ﴿الفصل الخامس﴾ يا بني فتعلق بحبل الله معتصما واغد بعروة النجاة ملتزما * وبادر الى ركن البيت العتيق مستلما * وادخل باب حطة راضيا بانحطاط يعليك مسلما * وتحيز الى فيئة الحق وكن في سلكهم منتظما * وتذلل لهم طاعة وائتمارا تصبح عزيزا معظما * وتخذ من علومهم مراقي الى ملكوت السموات و

سلما * واستكشفهم عن السر المعنوي الذي اغتدى لديهم
عن اعداء الائمة مكتما * وبه وبمعرفته جعلوا قمم الافلاك
لاقدامهم قدما * وتملكوا مفاتيح خزائن كنوز الحكمة
فوسموا بذلك حكما * واغتدى كل واحد منهم لاهل
صقعه للهداية علما * وتبوأ من حرمهم الذي جعله الله مثابة
للناس وامنا مخيما * واركب في سفينتهم المنجية لنفوس راكبيها
تصبح من طوفان البدع مسلما * وتحرز من الفوائد الملكوتية
الالهية ذخرا نافعا للمعاد ومغنما * وتستمطر من معصرات
التائيد هتونا مرزما * وتسح عليك من سماء القدس وغوادي
الرحمة ديما * وتصبح قائلا ان ربي هداني الى صراط مستقيم
دينا قيما * ﴿الفصل السادس﴾ يابني ان الدنيا وشيكة
الزوال * سريعة التغيير في حالاتها والانتقال * وان الشقوة في
الركون الى زخرفها المتقلص تقلص الظلال * والخسران في
الاخلاد الى خدعها التي هي عين المحال * والسعادة في اكتساب
التقوى منها زادا للمآل * واتخاذها معبرا الى عالم الوحدة

ومجاورة ذي العزة والجلال * وان يوصل الى ذلك
الا باتخاذ الولاية الامامية سببا للارتقاء والاتصال *
والعلوم الربانية سراجا تقطع به حنادس عالم
الطبيعة وتتخلص من عظم تلك الاهوال * والامتطاء
لذلك مطايا التقوى المتخذة من صوالح الاعمال * وان
يحصل ذلك منك الا بالنظر الى الدنيا بعين الاستحقار لها
والاستذلال * ولا ينصرك على العزوف عنها الا تحققك لقرب
الفراق عنها والرحال * وقطعك علائق الامال * بعدى من
تيقن قرب الآجال * وتحققك ان الله تعالى مطلع على ما ظهر و
بطن منك من الضمائر والافعال * كما قال الله تعالى والله
يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل
شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال *
(الفصل السابع) يا بني واذا كان جسمك جملة مجموعة من
اجزاء العالم الجسماني * ونفسك منتسبة بعنصرها الى عالم
شريف قدساني * واجتماعهما كان من المدبر تعالى بتاثير

عالم متحرك جرماني * فالاجدر بك البحث عن التواصل
بين هذه العوالم والتداني * والتمايز بين حالاتها في الالفاظ
والمعاني * واذا كان موجدها تعالى عدلا حكيما فما السبب
الموجب علو العالي الشريف منها ودنو الكثيف الداني *
وبماذا فضل النوع البشري حتى اصبح متحكما على ابناء
جنسه من انواع الجنس الحيواني * عساك بمعرفة ما في ذلك
من الاسرار تحوز فضيلة الشخص الحقيقي الانساني * و
تترقى في مراتب المعارف المنضودة في العالم الديني النفساني *
ويصلك قسطك من الرحمة السارية من عالم الابداع
فتحوز بذلك كمالك الثاني * وتحصل متجردا في جنة الماوى و
حظيرة القدس مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
مواقع اشارات القرآن العظيم والسبع المثاني * وتجد
مصداق ما وعد به الطائعين عند مفارقتك للعالم الكثيف
الفاني * وتحصل متجردا عن الكثافة الطارية
عليك قبله في عالمك اللطيف النوراني معتصما بعصم المعارف

الربانية ان يعتريك وهم ظلماني * او يصل اليك وسواس
شيطاني * فاستنجد بسلطان الجد والاجتهاد على شيطان
الغفلة والتواني * وابتهل الى مولاك ضارعا متوسلا بكرام
اوليائه في بلوغ غاية الاماني * فانه قال تعالى واذا سألك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان *
(الفصل الثامن) يا بني بالعلم تتفاضل الدرجات * وفضل
العلماء على الجهلاء كفضل الحي الناطق على الجماد الموات *
وبالعلم سطحت الارض واديرت الاكر الدائرات * وبالعلم
استخرج من الارض جميع الدفائن والمخبآت * وبالعلم والعمل
به يرتقى الى ملكوت السموات * وبالعلم والعمل
به استحق الخلود في الجنات * وبالعلم والعمل به كان اكتساب
الحسنات * وبالعلم والعمل به كان التنكب عن الطرقات
المهلكات * وبالعلم والعمل به ظفر بمسالك الفوز والنجاة *
وبالعلم والعمل به امكنت المعرفة للمبادي والنهايات * وبالعلم
والعمل به اطلع على المكنون من المغيبات * وتحقق كل ما مضى

وماهو'ات * فاجعله ذخيرتك وكنزك ولنعم الذخر والكنز
ليوم بلوغ الميقات * وحبذا هو من جليس انيس في الخلوات *
و رفيق مؤمن عند الروعات * وشفيع مشفع عند الاحتياج
للشفاعات * وبالعلم والعمل به ترتبت افانين انواع النبات وترتبت
مراتب دار الابداع المنتظمات * وبه عقلت عقول عالم القدس
ذواتها وماسبق عليها من السابقات * وبه تحركت الافلاك
والكواكب حركاتها المختلفات * وبه نظمت دوائر
الامهات * والف بين طبائعها المختلفات المتنافرات * وبه
استخلصت زبدها المجتمعات * وارقيت مزاجا لوجود
الكائنات * وانعصرت ممتزجا من المعصرات * وانشئ منها
سائر المولدات من المعادن المنعقدات والمنطرقات * وافانين
انواع النبات وجميع انواع الحيوانات المتباينات * سائرا الى
الشخص الانساني الذي هو غاية الغايات * وبه استخلص من
هذا النوع سائر النفوس الناطقات * وارقيت في مراقي الاسباب
لاحقة بمراتب الانبعاث وليس يمكنها الارتقاء الى هذه المراتب

العاليات * الا بامتثال اوامر الادلة الهداة * الذين اصطفاهم الله تعالى واورثهم كتابه فتفاضلوا في المنازل والدرجات * كما اخبر تعالى بقوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات

﴿الفصل التاسع﴾ * يا بني فاجعل العلم والعمل غاية قصدك ونهاية اجتهادك * تنل في دنياك مراتب الفضلاء الاخيار وتحظ بالفوز والنجاة في معادك * ولا تسأم مطالعة العلوم ومراجعة العلماء واجعل اليهم دائم تردادك * فمنهم وعنهم ان سعدت اكتسابك لمركبك الباقي وزادك * ومنهم الدليل الهادي المرشد فاجعل عليهم جملة اعتمادك * وهم السلطان الذي يمكنك به النفوذ من اقطار السموات والارض فتظفر باقصى مرادك * وبما يفيضون عليك من الفوائد الملكوتية انكشاف ظلام غيك وتبلج نور رشادك * وبالاعتصام بمتين حبلهم تخلصك من عالم كونك وفسادك * وبرمي اشعتهم في متهيأ ذاتك افول كوكب نحسك وطلوع

طالع اسعادك * وهم حجج الله على خلقه وشهداءه عليهم
فاستدع بحسن الطاعة رضى حججك عليك واشهادك * وهم
اطباء النفوس فاطلب شفاءك منهم يبدلونك بصلاحك عقلا
و نفسا عن فسادك * وهم القادة الى دار النعيم فاغتنم الفوز
بانجذابك لهم وانقيادك * وباخلاص محبتهم قبول اعمالك
وزكاؤها فامحضهم خالص ودادك * وهم معادن الحكمة الربانية
فبادر الى اغتنام استفادتها عنهم بحسن طابتك وارتيادك *
واعص شيطان الهوى المستعبد للنفس الامارة بالسوء فهو
اكبر اضدادك * واستلئم عنه بدلاص الاوامر الشرعية
واجعلها حاكمة عليك في اصدارك وايرادك * وانر مظلم
جوهرك الحسي بمواد مفيدك العقلي النوراني فهي انفس
عدتك وعتادك * واعلم ان معرفة التوحيد والتنزيه و
التجريد لب العلوم فاحكم في ذلك عقدة اعتقادك * ولا
تجعل لما شجر من اختلاف الفرق تعلقا بفؤادك * واردد
حكمهم الى الله تع كما امر نبيه صلع بقوله قل اللهم

فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت
تحكم بين عبادك *(الفصل العاشر) يا بني اذا
كان عالم الطبيعة ما بين كونه وفساده منتقلا * وبيد الاستحالة
والفناء متناولا * وفي جميع حالاته صعودا وهبوطا متحولا *
وجميع من احتوى عليه من النوع البشري بالكره عنه
مرتحلا * فبالضرورة لا بد له من ان يصادف محلا ياويه
ومنزلا * ويجد ما اكتسبه فيه ثوابا وعقابا محصلا * فيكون
مع الذين انعم الله عليهم فقال ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس نزلا * اوممن تابع ابليس
فخوطب بقوله تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني
وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا * وهلا شددت حيازيمك
بمهدالك معادا وموئلا * واصعدت روحك بجعلك
اياه كلما طيبا ترفعه الى ربك بما صبغته به من صبغة الله
علما وعملا * فتصبح برضى الله تعالى مكنوفا وبتحيات
الملائكة مستقبلا * مجاور للانزال دار المقامات الخالدين

فيها لا يبغون عنها حولا * فالحذار ان يعتريك
توان وتستعذب كسلا * فتحيط بك جيوش الندامة
فلا تستطيع عنها حولا * ويصبح علوك الدنيوي في
دار اخرتك منسفلا * وتضحي اعمالك السيئة عن الهرب
من اليم العذاب عقلا * وشكوكك التي لم تحل اشكالها
بالاستفادة من الربانيين لك شكلا * ويصير عظيم ماتعاين
من اهوال يوم الفزع الاكبر لك عما تركت من اهل ومال
شغلا * وقد فاتك من الحيوة الطبيعية راس مال امات به
نيل الارباح وكنت عليه معولا * ونفذ قضاء ربك فلا
مندوحة لمستقبل وقد سد حضور الازفة مسالك الاقالة
وسبلا * ويقال للنادمين يومئذ اناوجدتم فيما منحتموه من
طويل العمر مهلا * وما اتخذتم من التقوى لنجاتكم مطايا
ذللا * فالله الله ان تكون بما يلهيك عن الاستعداد لمعادك
مشتغلا * او تصير اثواب حياتك في غير ما يصلح اخرتك
مبتذلا * فتندم حتى يقال لك اكفرت بالذي خلقك من

تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا * (الفصل الحادي عشر)
يا بني ان العقول الابداعية حائرة في عظمة مبدعها *
والصور الاختراعية عاجزة عن درك مخترعها * ودائرة
عالم العقل ملتقى الانوار الانبعاثية الاولة والثانية ومقر
مجتمعها * و بنظرات تلك الاملاك الى محيطات الافلاك
كان مجراها في غروبها ومطالعها * و بحسب ما يسري
فيها يكون تاثيرها فيما دونها في حال استقامتها او تحيرها او
ترجعها * و بمقتضى تلك الحركات و تاثيرها فيما دونها
من الامهات اخرجت خبايا مستودعها * وعن تلك
العناية الالهية كان ظهور مولوداتها على التوالي
و التقاطر باجمعها * منتهية الى الشخص الانساني الذي هو
منتهى مقر الفضائل و مجمعها * و زبدة انواع الاجناس
حكمة بالغة من مجنسها و منوعها * فبرز حائزا للكمال
الاول متهيئا للموع انوار الكواكب الدينية ولتاثيرها
و مقر موقعها * و هو من الاوامر النبوية المقصود بتلك

الموضوعات من واضعها * والسالك من شرائعها المكرمة حميد مسالكها المرشد ومشرعها * ولنفوس هذا النوع البشري من تاثيرات ارباب التائيد لطائف تحنن يقضي بصلاح معادها ومرجعها * ولها في مراقي رتبها الدينية صعود بحسب تحملها لاعباء التكاليف الناموسية وتدرعها * وبصدق ولاءها لائمة دينها قبول توسلها في الخلاص وتذرعها * ولعطف عاليها على من دونه بافادته من فيض عالم القدس حصول انارة تلك النفوس وتشعشعها * وباعتصامها بحبل الله يمكنها الارتقاء الى دار المقامة التي كان عنها ابتداء نشأتها ومنبعها * مطهرة من حوب الخطيئة بما كان من ندمها وتوجعها * آمنة من هفوات السقوط ودركات الهبوط لمبادراتها الى دخول باب النجاة وتسرعها * حاصلة في جنة المأوى وحظيرة القدس مجاورة لمفيدها البقاء ومصطنعها * في زمرة من قال الله تعالى فيهم اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها

سابقون ولا يكلف الله نفسا الا وسعها * (الفصل الثاني عشر *)
يا بني فهذه قضية الابتداء قد رمزت لك بها تلويحا * و
حقيقة الانتهاء الحت لك منه سنا برق اضحى ببصائر
الاذكياء الموفقين ملموحا * وكيفية الحال ما بين النهايتين
بينت لك منه فصلا مشروحا * فايغد زند فكرك
بمداومة التامل له مقدوحا * تصبح بقسطك من المادة
والتائيد من امام عصرك ممنوحا * فقد قيض الله مني لك
اخاود نصوحا * امل والله يحقق امله فيك ان يلقح
نفسك المتهيئة بما اهب بها اليه من الارشاد تلقيحا * فقابل
نصيحته بالقبول يغد متجرك ربيحا * وتستنشق بحسن
الطاعة من النسيم الروحاني ريحا * وتتخلص من قعر نار
اضحى بها تارك الطاعة ماقى طريحا * ولاقى فيما قدمت يداه
من السيئات مكتسبا مخزيا قبيحا * فاسلك مشرع السلامة
فقد لحبت لك منهجا فسيحا * واترك الالتفات الى غرور
الدنيا تركا تصبح به مستريحا * واجعل الموت نصب عينيك

يكفف لك ذكره املا الى الدنيا طموحا * وتجرع مضاضة الصبر على اداء العبادتين ليصبح عقلك من العلل الدينية سالما صحيحا * وكما تستطب لدائك الجسماني جالينوس اومسيحا * فاستطب لدائك النفساني من مالك بيت الحكمة النبوية مسيحا * واطلب معمدا من الذرية العلوية يجعلك بالساري اليه من روح القدس ممسوحا * ويقول لك عند انتجابك واصطفائك وانا اخترتك فاستمع لما يوحى *

(فصل) ونريد ان نسطر ههنا ما جاء في مجالس قرأها ثقة الامام * علم الاسلام * مولانا بدر الجمالي * الذي بدر الدجى دونه في التلالي * الناثر من الحكمة القدسية لغوالي اللوالي * الناشر للعظام البوالي * باذن امام عصره امير المؤمنين المستنصر بالله وامره العالي * لم تزل تسقيه من بركات القدس العزالي * قد بين اعلى الله قدسه * ان كلمة الشهادة وهي لا اله الا الله لها سبعة فصول و اثنا عشر حرفا * وهي تسعة عشر * وفي ذلك ذكرى لمن ادكر * و كذلك بسم الله

الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا * ومن يبحث يجد تحت
كل حرف منها من المعاني الفا * ومن يعرف شيئا منها يكن له
عند الله سبحانه زلفى * ثم ذكر اعلى الله قدسه ان كل فريضة
من الفرائض فيها سبعة فروض واثنتا عشرة سنة * فاردنا ان
نذكرها في رسالتنا هذه بفضل من الله ووليه ومنة * لتقوى
لمن يقف عليها من المؤمنين في دينه بمعرفة مفروضاته ومسنوناته
منة * قال قس * فمنها الولاية التي هي اولها وافضلها * وقد
تقدم القول ان كل اشارة بهذه الاعداد * فان ترتيب
اولياء الله غاية المقصود بها والمراد * بعد الولاية
الطهارة وفيها سبعة فروض * واثنتا عشرة سنة * فالفروض
السبعة من الوضؤ * وهي الطهارة الصغرى * الماء الطاهر *
والنية * وغسل الوجه * وغسل اليدين * والمسح بالراس * والمسح
بالرجلين * والترتيب * وهو ان يبدأ بما بدأ الله تع بذكره *
والسنن الاثنتا عشرة * الاستنجاء * وغسل اليدين
قبل ادخالهما الاناء * والتسمية عند الجلوس للوضو *

والمضمضة * والاستنشاق * وتحريك الخاتم ليصل الماء
الى ماتحته * وتخليل اللحية * واشراب العينين الماء * وتقديم
الميامن على المياسر * ومسح الاذنين باطنهما وظاهرهما بالماء *
والغسلتان الثانية والثالثة للوجه واليدين * وكل واحد منهما
سنة * والاولى هي الفريضة * والسواك * (وقال قس في الطهارة)
ان الطهارة الكبرى * وهي غسل جميع الجسد ينقسم على سبعة
فروض * واثنتي عشرة سنة * فالفرض من ذلك الغسل من
الجنابة * والغسل من الحيض * وغسل الكافر اذا اسلم * وغسل
المغمى عليه اذا افاق * والغسل من دم النفاس * والغسل
من الارتماس في النجاسة * وغسل الميت فرض على الاحياء
حتى يقوم به احدهم * والسنة من ذلك * غسل الجمعة *
وغسل عيد الفطر * وغسل عيد الاضحى * والغسل
للاحرام * والغسل لدخول الحرم * والغسل لدخول الكعبة *
والغسل لدخول المدينة * والغسل يوم عرفة * والغسل في
ثلث ليال من شهر رمضان * ليلة تسع عشرة * وليلة

احدى وعشرين * وليلة ثلث وعشرين * وغسل من غسل الميت * ولكل كلمة من هذا الكلام من المعنى والبيان ما لو شرح على التمام اضاقت عنه الطروس * ولم تسامه النفوس * لان علم الشريعة بحر لا ينفد * ونور لا يخمد * (وقال قيس في الصلوة) الصلوة سبع صلوات مفروضة * و اثنتي عشرة صلوة مسنونة * فالمفروض منها صلوة الحضر * وهي سبع عشرة ركعة في كل يوم وليلة * وصلوة السفر وهي احدى عشرة ركعة في اليوم والليلة * وصلوة الجمعة ولا تتم حتى تجتمع مع الامام اربعة * وصلوة الخوف و بعضها يصلى بامام * وباقيها على الانفراد للتمام * وصلوة طواف الحج المفروض * وصلوة طواف العمرة المفروضة * والصلوة على الجنازة * وهي فرض على من علم بها من المسلمين * حتى يقوم بها احدهم فيصير الباقون بها متطوعين * والمسنون صلوة عيد الفطر * وصلوة عيد النحر * وصلوة كسوف الشمس * وصلوة لخسوف القمر * وصلوة

الاستسقاء * وصلوة الزلزلة * والصلوة للايات الحادثات *
وصلوة الشفع والوتر * وصلوة الوتيرة وهي ركعتان من
جلوس * وصلوة ركعتي الفجر * فان النبي صلعم قضاهما
بعد طلوع الشمس * وقضى الفريضة بعدهما * وثمان وعشرون
ركعة في كل يوم وليلة * منها صلوة الاوابين * وهي ست
ركعات بعد الزوال * ومنها ثمان ركعات بين الظهر و
العصر * ومنها عشر ركعات بين المغرب والعشاء الاخرة * و
منها اربع ركعات بعد العشاء الاخرة وهي صلوة الليل *
وصلوة تحية المسجد عند دخوله * (وقال قس) في كل صلوة
من الصلوات الخمس سبعة فروض * واثنتى عشرة سنة
فالفروض السبعة النية * والتوجه الى القبلة * ثم تكبيرة
الاحرام * وقرأة فاتحة الكتاب * والركوع * والسجود *
والجلسة للسلام * والسنن الاثنتا عشرة الاذان * والاقامة *
وقول وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض الى
تمام الكلام * والتعوذ من الشيطان الرجيم * وقرأة سورة

بعد فاتحة الكتاب في الركعتين الاولتين من كل صلوة * و رفع اليدين في كل رفع من الركوع و خفض اليه * و التسبيح في حال الركوع * وقول الامام سمع الله لمن حمده والماموم ربنا لك الحمد * و التسبيح في حال السجود * والجلسة الاولى * والتشهد الاول * والتشهد الثاني * وكل صلوة ليس فيها جلسة اولى ففيها قنوت يكون عوضها في العدد * و كل صلوة فيها جلستان للتشهد فلا قنوت فيها * و هذا مما يؤكد صحة الاعداد * فليعتبر اهل الاجتهاد * (وقال قس) وقد تكرر قولنا ان لكل لفظة من الالفاظ الشرعية من الشرح والبيان * ما يضيق دون استيعابه فسيح الزمان * ونحن نبين معنى كلمة واحدة مما شرحناه * ليستدل بما نورده فيها على ما ذكرناه * وذلك ان المصلي اذا استفتح الصلوة فرفع بتكبيرة الافتتاح يديه * وجعلها حذاء اذنيه * فتساويا مع وجهه من جانبيه * فقد اشار بذلك الى جميع الحدود الروحانيين والجسمانيين * وتقرب بهم الى الله

رب العالمين * وذلك ان في كل يد من يديه خمس اصابع *
في اربع منها اثنتى عشرة انملة * والخامسة وهي الابهام فيها
انملتان وراحة * وفي وجهه سبعة خروق * وهي عينان *
واذنان * وفم * ومنخران * وفيه ايضا حاجبان * ووجنتان *
ولسان * وشفتان * وفيه ايضا اربع لطائف * وهي حاسة
البصر * وحاسة السمع * وحاسة الشم * وحاسة الذوق *
وفي اليدين معظم الحاسة الخامسة * وهي اللمس * ولكل
مثل مما ذكرناه ممثول * وهم جميع الحدود من بدأ النور *
الى حين النفخ فى الصور * فاذا قال المصلي بعد رفع يديه الله
اكبر * فقد اخبر ان الله تع اكبر من جميع الروحانيين
والجسمانيين * وباين عنهم * وغير مشبه لشي منهم * فضلا
عمن دونهم من سائر المخلوقات * تعالى الله وتقدس علوا
كبيرا * فاذا كانت كلمة واحدة من كلمات الصلوة تحتمل
هذا المعنى على ما اوردناه من الاقتصار في الاشارة * والايجاز
فى العبارة * فمتى ينفد هذا البحر الزاخر * ويخمد هذا النور

الباهر * وذلك ان الصلوة سبع مراتب تتفاضل فيها صلوة المصلين * فمنها ان صلوة المصلي في بيته بصلوة واحدة * وصلوة المصلي في مسجد السوق باثنتي عشرة صلوة * وصلوة المصلي في مسجد القبيلة بخمس وعشرين صلوة * وصلوة المصلي في المسجد الجامع بمائة صلوة * وصلوة المصلي في المسجد الاقصى بالف صلوة * وصلوة المصلي في مسجد رسول الله صلعم بعشرة الف صلوة * وصلوة المصلي في بيت الله الحرام بمائة الف صلوة * ويكره الصلوة في اثني عشر موضعا * فمنها المقبرة * والمجزرة * والحمام * والحش * ومعاطن الابل * والصلوة في البيع والكنائيس * وبيوت المجوس مالم ترش بالماء * والصلوة الى النائم * والصلوة الى غير سترة * والصلوة في الارض الرطبة النجاسة * والصلوة على شيئ من الطعام * ولكل نوع من ذلك معان جمة * وامثال من الحكمة * (وقال قس في السهو) ان من السهو في الصلوة سبعة مواضع تصلح ستة منها سجدتا السهو * وهما

المرغمتان * وسميتا بذلك لانهما يرغمان انف الشيطان * اذا انصلح بهما فساد النسيان * فمن ذلك انه من سهى عن السجود سجد حين يذكره وعليه سجدتا السهو * ومن نسي ان يجلس للتشهد الاول وقام في الثالثة فذكر انه لم يجلس قبل ان يركع جلس فتشهد * فاذا سلم سجد سجدتي السهو * وان تمادى به السهو عن التشهد الاول حتى ركع وسجد اتم صلوته وعليه سجدتا السهو * ومن سهى عن التشهد الثاني فسلم فعليه سجدتا السهو * ومن سهى فسلم من ركعتين وكان في صلوة رباعية صلى بعدهما ركعتين وسجد سجدتي السهو * ومن سهى فقام من التشهد الاخير بعدان اكمله الى ركعة خامسة فعليه سجدتا السهو * ومن سهى خلف الامام فلا سهو عليه * والامام يحمل ذلك عنه * فهذه سبعة مواضع من السهو تنصلح * فاما الشك في الصلوة فهو كلمة تشكل على كثير من المتفقهين فيظنون انها كالسهو وليس كذلك * لان الساهي يتيقن ماسهى عنه * والشاك لايتيقن مايشك فيه *

وهو على اثني عشر وجها * منها ما فيه سجود السهو * ومنها

ما لا شيئ فيه * فاما ما فيه سجود السهو فهو ان المصلي اذا شك

في الركوع وهو في الصلوة ركع وعليه سجدتا السهو * وان

شك فلم يدر افي ركعة هو ام في اثنتين بنى على اليقين وهو الاقل *

وكذلك ان شك فلم يدرا ركعتين صلى ام ثلثا بنى على اليقين *

وان شك فلم يدرا ثلثا صلى ام اربعا سلم * وصلى ركعتين

جالسا * وسجد سجدتي السهو * فان لم يدرا ركعتين صلى

ام اربعا سلم وصلى ركعتين قائما وسجد سجدتي السهو * فاما

ما لا شيئ فيه * فهو ان يشك المصلي في تكبيرة الاحرام بعد

ان يركع فانه يمضي في صلوته ولا شيئ عليه * وكذلك ان

شك في القراءة بعد ركوعه * وكذلك ان شك في الركوع

بعد سجوده * وكذلك ان شك في السجدة الاولى

بعد سجوده الثانية * وكذلك ان شك في السجود بعد

التشهد * وكذلك ان شك في شيئ من الصلوة بعد

التسليم * فهذا كله لا شيئ عليه فيه * وتاويل

ذلك انه من اعتقد امامة امام * و علم انه من العترة الطاهرة الكرام * و تيقن اتصاله بشرف ذلك النظام * ودخل في دعوته كدخوله في الصلوة بتكبيرة الاحرام * ثم اعترضه شك في امره كما يعترض الشك المصلي في صلوته لم يكن شكه ناقضا ليقينه * ولا مغيرا لقوانين دينه * بل يطرح الشك و يبني على اصول الدين * لان الشك لا يزيل ثابت اليقين * ومثال سجدتي السهو المرغمتين للشيطان ان يتذكر هذا الانسان عما يتذكر به المستبصرون * لقول الله تع ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذاهم مبصرون * وقال قس فالامامة في الصلوة تجب لسبعة * متفاضلي المراتب في الرفعة * قال جعفر ابن محمد الصادق ع م يؤم القوم اقدمهم هجرة * فان استووا فاقرءهم * فان استووا في حفظ القرآن فافقههم * فان استووا في علم الفقه فاكبرهم سنا * وصاحب المسجد احق بمسجده * والامام ع م * ومن اقامه احق من جميعهم * والمرأة تصلي بالنساء ولا تتقدمهن

بل يقفون عن يمينها وشمالها * ولا يؤم في الصلوة من الرجال
اثناعشر لا يؤم المريض الاصحاء * ولا المجذوم * ولا الابرص *
ولا المجنون * ولا المحدود * ولا ولد الزنا * ولا يؤم الاعرابي
المهاجرين * ولا المقيد المطلقين * ولا المتيمم المتوضين *
ولا الاخرس المتكلمين * ولا المسافر المقيمين * ولا المبائين
بالنصب المتشيعين * ويؤم كل واحد من هؤلاء من هو في مثل
حاله * وقد اوردنا من اسابيع الصلوة واثني عشراتها مالم
يورد مثله فيما تقدمها * والمعنى في ذلك ان ممثول الصلوة
ابراهيم الخليل ع م * لانه بنى البيت الحرام * ونصب المقام *
فقال تع واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى * فكثر تقاسيم
الصلوة لاجل ممثولها * لان ابراهيم ع م كثير الاسابيع *
غزير الينابيع * انقسمت ذريته قسمين * قسم من ولد
اسحق * مضوا في التسبيع على اتم اتساق * ولكل واحد
منهم اثنى عشر حجة * وقسم من ولد اسمعيل يفضلون بنبينا
محمد صلع * وقد اكثر ذاكروهم فيهم الخلاف * وقل من

يعتمد معهم الانصاف * فقال قوم انهم افضل من ولد اسحق وان منهم العبد الصالح الذي اجتمع به موسى لما بلغ مجمع البحرين فلم يقدر على صحبته * ورأى من افعاله ما قصر عنه ثاقب معرفته * وقال قوم بل كانوا مشركين * معاروه من قول رسول الله صلعم مباهاة بهم نقلت من الاصلاب الكرام الى مطهرات الارحام * وخرجت من نكاح لا من سفاح * والقول الذي لا يدفعه الطائفتان * هو انهم مستودعون نور رسول الله صلعم ينتقل فيهم * حتى انتهى اليه * (وقال قس) فمن ذلك دعاء المسألة * ودعاء الاستعاذة * و دعاء الاستكانة * وادعاء التبتل * ودعاء التضرع * ودعاء الابتهال * ودعاء التعفير * ودعاء المسألة يبسط الداعي فيه يديه ويجعل باطن كفيه حيال وجهه * ودعاء الاستعاذة مما يخاف فيه يقلب فيه كفيه * ويجعل ظاهرهما حيال وجهه * ودعاء الاستكانة يقبض فيه على منكبيه بيديه * ولا يكون ذلك الا في خلوة * ودعاء التبتل يومي فيه بالاصبع المسبحة *

ودعاء التضرع يكون بتحريك الاصبع * ودعاء الابتهال
ببسط كفيه ويمد يديه جميعا رفعا نحو السماء * ودعاء التعفير
يدعو في حال تقليب خديه على الارض * ولكل دعاء من
هذه السبعة ذكر في القرآن سنورده عند رجوعنا الى شرح
ما قرأناه من البيان * لان كل ما اوردناه اصول كاصول
الشجر * ينتظر تفريع اغصانها والاتيان بالثمر * فاما
الاثنى عشر فهي اصول الدعاء * واساس البناء * وذلك انه
ينبغي لمن اراد اجابة دعائه * ان يقدم بين يدي دعائه *
توبة عن محارم الله * او صدقة يتصدق بها * او صيا ما *
او صلوة * فان الله تع يقول اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه * ثم يخلص النية في الدعاء فيقبل بجميع قلبه *
ويبدئ بحمد الله تع والثناء عليه بما هو اهله * ويصلي على النبي
صلوات الله عليه في اول الدعاء واوسطه وآخره * ويتقرب
الى الله تع بائمة الدين * ويسميهم واحدا واحدا حتى ينتهي
الى امام زمانه * ويتوسل به وبهم اليه تع في اجابة دعائه * ثم

ليسئل خير الدنيا والآخرة * ويتعوذ من شر الدنيا والاخرة *
ثم يدعو بعد ذلك بما احب وشاء * فهذه اصول الدعاء *
(وقال قس في الزكوة) وفي الزكوة ايضا سبع فرائض واثنتا
عشرة سنة * كعدد فصول الشهادة وحروفها * فالزكوة
يجب قبضها للامام ع م * وتوخذ من سبعة اشياء * من الذهب
والفضة * والابل * والبقر * والغنم * والزرع * والمعادن *
وتصرف الى ثمانية مسمين ينقسمون سبعة اقسام * فالفقراء
والمساكين يتصدق منها عليهم * والعاملون عليها يعطون
منها اجرة الجباية * والمؤلفة قلوبهم يدفع اليهم منها صلة
للحماية * وفي الرقاب يعتق منها اهل السعاية * والغارمون يفك
منها من الدين اهل الولاية * وفي سبيل الله يعني الجهاد الذي هو
فرض على الكفاية * وابن السبيل المقطوع بهم عن طريق
الهداية * واما سننها الاثنى عشر * فاولهن ان لا يوخذ الا بعد
انقضاء الحول * وان نصاب الذهب عشرون دينارا *
ونصاب الفضة مائتا درهم * ونصاب الابل خمسة سائمة *

ونصاب البقر ثلثون راسا * ونصاب الغنم اربعون راسا *
وان الزكوة من اوسط الماشية * وهو مادون اعلاها * وفوق
ادناها * وان لا يجمع متفرق منها * ولا يفرق
مجتمع * ولا يوخذ منها ما هو للفحلة * وان يتصدق
صاحب الزرع مما لم يبلغ النصاب وهو خمسة اوسق بالضغث
والقبضة وقت حصاده * لقول الله تع وأتوا حقه يوم حصاده
وان لا زكوة في الدور والحلي وكل ما هو للاستعمال *
ولكل كلمة من هذا الكلام معان جمة * واثار في الحكمة *
قد اوردنا ذكر جملة من معناها * وذلك ان الزكوة هي
الفريضة الرابعة من فرائض الاسلام * وهي مثل على
اول من دعى اليها * وهو الرابع من اصحاب الشرائع موسى
الكليم ع م * يقول الله تع اذهب الى فرعون انه طغى *
فقل هل لك الى ان تزكى * وفروضها السبعة التي ذكرناها
مثل على ائمة دوره عليهم السلام * وسنتها الاثنتا عشرة مثل
على حجج زمانه الاثني عشرة الذين قال الله تع فيهم * وقطعناهم

اثنتي عشرة اسباطا اممأ * وفجر لهم من الحجر اثنتي عشرة عينا *
(وقال قس في زكوة الفطرة) وفيها سبعة فروض * واثنتا
عشرة سنة * فالفروض هي ان يخرجها الرجل عن نفسه *
وعن كبير عياله * وصغيرهم * وحرهم * وعبدهم * وذكرهم *
وانثاهم * والسنن هي ان يخرجها الرجل من اوسط ما ياكل
منه * وهي صاع من بر * او صاع من شعير * او صاع من
تمر * او صاع من زبيب * ويجزيه نصف صاع من البر * ولا
يجزيه من غيره الا صاع * والصاع اربعة امداد * وان يدفعها
الى الامام عليه السلام * او من اقامه الامام * ويكون
اخراجها قبل الافطار * ويقضيها من اخر اخراجها * ومن
عدم الطعام اخرج قيمته ورقا او ذهبا * والمرأة اذا
لم يكن لها زوج اخرجتها من نفسها وعمن تعول *
(وقال قس) في معنى الصيام وانه ينقسم على اقسام
منها سبعة واجبة * واثنا عشر مسنون ومندوب اليه *
فالواجب منه صيام شهر رمضان فى كل عام * وصيام

شهرين متتابعين على من افطر يوما منه متعمدا ولم يجد
عتقا * وصيام شهرين متتابعين على من قتل مؤمنا خطاء
اذا لم يجد العتق ايضا مع القيام بالدية لاهله * وفي كفارة
الظهار لمن لم يجد عتق رقبة صيام شهرين متتابعين * وفي
كفارة حنث اليمين لمن لم يجد الطعام ولا الكسوة ولا
العتق صيام ثلثة ايام * وصوم المتمتع بالعمرة الى الحج اذا
لم يجد هديا وهو عشرة ايام * وصيام النذر * فاما صيام
السنة والندب * فصوم الاعتكاف وصوم شعبان وصوم
كل خميس في اول شهر * وصوم اوسط اربعا يكون فيه *
وصوم اخر خميس منه * وصوم الثلثه الايام البيض *
وصوم داؤدعم * وهو صوم يوم وافطار يوم وهو اشد
الصوم * وصوم يوم الجمعة موصولا بالخميس او بالسبت
من غير افراد ليوم الجمعة بالصيام * وصوم يوم عرفة
لمن لم يكن حاجا * وصوم الصبي اذا بلغ بسبع سنين *
وصوم جزاء الصيد * وهو يختلف بقدر ما يحكم به من جعل

الله اليه الحكم فيه * و صيام حلق الراس من الأذى * و في
الصيام علم كثير سنو رده اذا بلغ الله الى زمانه * ليكون
العلم والعمل في اوانه * بعون الله واحسانه * (وقال قس في الحج)
والذي كنا شرطنا ان نذكر في كل فريضة من السبع
الفرائض التي هي دعائم الاسلام سبعة فروض * واثنتا
عشرة سنة * وقد انتهينا الى الحج وهو كثير الاسابيع *
فاقتصرنا منها على الغريب البديع * لان المتعارف
من اسابيعه ان الطواف بالبيت سبعة اشواط * والسعي
بين الصفا والمروة سبع مرات * و رمي كل عقبة من
عقبات الجمار بسبع حصيات * وهذا بين معروف
والذي نذكره من ذلك مما يحتاج الى معرفته ان الحاج
المتمتع بالعمرة الى الحج * والقارن لهما * يقف في سبعة
مواضع * يحرم من ميقات * ويطوف بالبيت * ويسعى
بين الصفا والمروة * ويخرج الى منى * ويقف بعرفات *
ويفيض الى المزدلفة * ويمر على العقاب لرمي الجمار * ومنه ايضا

ان الحاج اذا احرم كان ممنوعا من سبعة اشياء * من الصيد * والجماع * والجدال * ولبس مخيط الثياب * واخذ الشعر * وتقليم الاظفار * واستعمال الطيب * فاما السنن الاثنتا عشرة فانه يحرم بعقب صلوة مكتوبة * او نافلة * ويتجرد من مخيط الثياب فيلبس احرامين * ولا يغطي راسه ولا وجهه * ويهلل بالتلبية * والاهلال رفع الصوت * ويقول الاربع الكلمات التي قالها رسول الله صلعم وآله فهي سنة * وما زاد على ذلك فهو مباح * والاربع الكلمات * لبيك اللهم لبيك * لبيك لاشريك لك لبيك * ان الحمد والنعمة لك * والملك لاشريك لك * فاذا راى بيوت مكة قطع التلبية وكبر وهلل * ويدخل من باب بني شيبة * ويكون اول فعله تقبيل الحجر * ويكون طوافه عن الجانب الايمن والبيت عن يساره * ويستلم الركن كلما مر به * واستلامه تقبيله * او وضع اليد عليه * او الاشارة اليه * ويفيض عليه من ماء بير زمزم * ويشرب منها * ويطوف من وراء الحجر ولا يدخله *

(وقال قس في الجهاد) والجهاد جهادان * جهاد اصغر وهو جهاد الابدان * وجهاد اكبر وهو جهاد النفوس * كما ان كل امام هو قائم زمانه * وقائمهم الاخير على ذكره السلام ينتظر حين اوانه * فالجهاد الاصغر ينقسم على سبعة اقسام * منها جهاد عبدة الاصنام حتى يسلموا او يفنى جميعهم * ولا يقبل منهم جزية * وجهاد نصارى العرب حتى يسلموا او يؤدوا ضعف الزكوة * لانهم استعفوا من الجزية فاعفوا على ان يضعف عليهم الزكوة * ويؤدوا منها مثلي ما يدفعه المسلمون من زكوة اموالهم * وجهاد نصارى الروم والقبط حتى يسلموا او يعطوا الجزية عن يدوهم صاغرون * وجهاد اليهود حتى يسلموا او يؤدوا الجزية عن يدوهم صاغرون * وجهاد المجوس حتى يسلموا ويفارقوا ذوات المحارم من اهاليهم اللاتي تزوجوا بهن * او يقوموا بالجزية * وكل هذه الخمسة الاصناف تقتل المقاتلة منهم وتسبى ذريتهم * ويكون اموالهم مغنما * وجهاد المنافقين حتى

يعودوا الى طاعة الامام * عليه افضل السلام * ويدخلوا
تحت موجبات الاحكام * وجهاد اهل البغي من المسلمين
حتى يفيئوا الى امر الله * ويقتل المقاتلة من المنافقين واهل
البغي ولا يسبى لهم ذرية * فاما الجهاد الاكبر فهو مجاهدة
النفوس * وهو على اثني عشر قسما * وذلك انه ينبغي
للمؤمن ان يجاهد نفسه فينهاها عن الهواء * ويرشدها
الى الهدى * وياخذها بافعال اهل التقوى * ويزين لها
محبة العلماء * ويصبرها في طاعة الله على الاذى * ويلزمها الحلم
عن السفهاء * ويزبرها في حال الغضب عن الاعتداء * وياخذها
بالصبر على الابتلاء * ويعلمها حمد الله على الضراء كحمده على
السراء * ويحبب اليها الصفح عند القدرة عن الاكفاء فضلا عن
الضعفاء * ويجنبها هجنة الكبر والرياء * ويباعدها عن الشح و
الفحشاء * فمن فعل ذلك فقد اجتهد في الالحاق بالملاء الاعلى *
(وقال قس) وقد انقضى شرح ما ذكرناه من حقوقها السبعة
المفروضة * الموافقة لعدد فصولها التي هي غير منقوضة * وبقيت

سننها الاثنتى عشرة الموافقة لعدد حروفها * على ما قدمناذكره
من تعريفها * واولها بر الوالدين * قال الله تع ووصينا الانسان
بوالديه احسانا * حملته امه كرها ووضعته كرها * فوصى
بالوالدين جميعا * واعتد على الولد بفعل الام دون الاب * وقال
في موضع اخر * ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على
وهن * فالام في هذين الموضعين معتد على الولد بفعلها * ومن
ميزه الله تع بالذكر وجب تمييزه بالاكرام والبر * ولذلك
افتخر المسيح ع م ببره لوالدته حين يكلم الناس في المهد * فقال
مباهيا لاهل الريب والجحد اني عبد الله اتاني الكتاب
وجعلني نبيا * وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة
والزكوة ما دمت حيا * وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا
شقيا * فان قال قائل انما ذلك لاجل ان المسيح ع م لا اب له *
قلنا صدقت ان المسيح لا اب له * وهب العلة في المسيح
ما ذكرت * فما العلة في ان اوحى الله تع الى ام موسى ع م ولم
يوح الى ابيه * فقال سبحنه واوحينا الى ام موسى ان

ارضعيه * فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني
انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين * وقال فرددناه الى
امه كي تقر عينها ولا تحزن * ولم يذكر اباه * أليس ذلك
للام تخصيصا تنويها بذكرها * وتنبيها على عظيم قدرها *
ليجتهد ولدها في اكرامها وبرها * وللام في التاويل قدر
جليل * به يصح حقائق التنزيل * ولاجل ذلك صارت
الام احق بكفالة الولد من الاب * واهلها احق بكفالته
من اهل الاب * ولاجله ايضا سمي نبينا صلى الله عليه وعلى
اله النبي الامي * وقد حام الناس حول هذا الاسم * وقالوا فيه
خمسة اقوال * فقال قوم سمي الامي لانه لا يكتب * وقال
قوم سمي الامي لانه من ام القرى * يعنون مكة * وقال قوم
سمي الامي لانه نبي الامة * وقال قوم سمي الامي لان
امه عاشت بعد موت ابيه حينا * فاستدامت فضيلة
كفالته * فنسب صلى الله عليه اليها * ولاهل الحقائق فيه القول
الخامس * وهو يعرب عن حقيقة هذا المعنى * (وقال قس)

ان في بر الوالدين سبعة اقسام واجبة واثنا عشر ادبا * فيجب على المؤمن بر ابيه * وامه * اللذين هما سببا اظهار صورته الجسمانية * المجتهدين في تغذيته بانفع المطاعم الشهية * حتى بلغا فيه غاية الامنية * وبر ابويه في الدين اللذين هما سببا اظهار صورته العلمية * وهما امام الزمان عليه افضل السلام * وحجته * وبر ابوي هذه الامة المؤديين اليهم العلوم الالهية * وهما النبي والوصي صلى الله عليهما * وعلى الائمة من ذريتهما * فقد ورد عن رسول الله صلع انه قال انا وانت يا علي ابوا هذه الامة * وختام هذا البر بره لنفسه بان يبين لها فيحققها * و يعظها فيشوقها * ويخوفها فيفرقها * ويخلصها مما او بقها * و يستنقذها مما اوثقها * فاما الاثنا عشر ادبا التي في بر الوالدين * فهي ان يكرم مثواهما * ويقوم لهما اذا رأهما * ويابي دعاءهما * ويغض صوته عندهما * ويعظمها ولا ينتهرهما * ويخفض لهما جناح الذل من الرحمة * ولا يتقدمهما في نور * ولا يفقدهما في ظلمة * ولا يبدي لامرهما شيئا من الخلف *

ولا يقول لواحد منهما اف * ويشتهي حياتهما مع كبرهما كما كانا
في صغره يشتهيان حيوته * ويقوم بكفاية كل واحد منهما *
اذا احتاج اليه كما كانا يقومان به وهو محتاج اليهما * (وقال قس)
فاستمعوا الآن ما نذكره مما امر الله به من صلة القرابة * وفيها
سبعة واثنا عشر * فاما السبعة فصلة من امر الله بصلته *
من قرابة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله * لقوله تع قل لا
اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى * وهم ائمة الدين صلوات
الله عليهم اجمعين * وعدتهم سبعة * يترددون كايام الجمعة * فاما
قرابات الانسان فهم ينقسمون اثني عشر قسما * فاولهم الولد
من الذكور والاناث * ثم ولد الاب من الام وهم الاخوة
الاعيان ويسمون الاشقأ * وولد الاب من غير الام وهم بنو
العلات ويسمون الاخوة للاب * وولد الام من غير الاب
وهم الاخياف ويسمون الاخوة للام * والاجداد * و
الجدات للاب * والاجداد والجدات للام * والاعمام * و
العمات * والاخوال * والخالات * ومن تقرب باحد

هؤلاء فله حكمه * وصلتهم المامور بها من كان من المحسنين
ان يصلهم وان قطعوه * ويعطيهم وان حرموه * ويقربهم
وان ابعدوه * ويودهم وان هجروه * فهذه جملة ما يومر به
من صلة ذوي القرابة * وهي في باطن التاويل بهذه المثابة *
(وقال قس) ويتلو ما ذكرناه من بر الوالدين وصلة القرابة
فيما قدمناه ذكره من سنن الدين حفظ الجار * قال الله سبحنه
والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب * وهو
ينقسم على سبعة اقسام * واثني عشر ادبا * فاولها حفظ الجار
المؤمن الذي بينك وبينه قرابة فله ثلثة حقوق * حق
الجوار * وحق القرابة * وحق الايمان * والثاني الذي بينك
وبينه جوار ونسب * وليس بينكما من الايمان سبب فله
حقان * حق الجوار وحق القرابة * والثالث الجار الجنب *
وهو الجار المؤمن الذي لا قرابة بينك وبينه * فله حق الجوار
وحق الايمان * والرابع الصاحب بالجنب * وهو الجار
المخالف في الدين والمذهب فله حق الجوار * والخامس

الصاحب في السفينة * فهو مُجالسك الى جانبك مدة سفرك * فله حق المجاورة * والسادس عديلك في محملك * و السابع مجالسك في مجلس سماع الحكمة فله آكد حرمة * واوجب ذمة * فاما الاداب الاثناعشر في الجوار فهي ان لايتطلع الجار الى دار جاره * ولا يستمع حديثه في منزله * ولا يفشي له امرا علمه * ولايسمع من داره ما يكره سماعه * ولا يريه ما يكره رؤيته * ولايمنعه ماعونا اذا طلبه * ولايتكبر عليه اذا كان دونه * ولا يحسده اذا كان فوقه * وان يعينه اذا استعانه * ويستر عورته ان بدت منه * ولا يوذيه بوجه اذي * ويصبر له على كل الاذى * فهذه افعال قوم امتحن الله قلوبهم للتقوى * (وقال قس) فعلى الرجل لزوجته سبع خصال * وعلى المرأة لزوجها اثنتا عشرة خصلة * لقول الله تع وللرجال عليهن درجة * فالذي يجب على الرجل لزوجته * ان يسكنها حيث سكنه * ولا يضارها * ولا يضيق عليها * ويكسوها بحسب قدرته * وينفق عليها من سعته * ولا يضر بها ما

اطاعت امره * ويداوي عيها بحسن صمته * والذي يجب
عليها لزوجها ان تطيع امره * وتعظم قدره * وتبر قسمه *
وتشكر نعمته * وتخفض جناحها له * وتحسن كفالة ولده *
وتؤدي امانته * وتصون ماله * وتحفظه في نفسها * ولا
تفشي له سرا * ولا تركب له نهيا * ولا تبدي زينتها الا له *
او لمن اباحها الله ان تبدي ذلك له من ذوي محارمها *
(وقال قس) فقد انتهينا فيما شرطنا ذكره من سنن الدين
الى ذكر ما امر به من الرفق بالمماليك الذين كلفهم الله
خذمتكم * ووقاكم بكفايتهم لانهم بشر لم ينحتوا من الحجر * ولم
يخلقوا من الشجر * فللمملوك على مالكه سبع خصال *
وهي ان يقوم بكفايته من المطعم والمشرب * وستر جسده
من الملبس * والا يحمله فوق طاقته * ولا يكلفه من العمل اكثر
من استطاعته * ولا يضربه الا تاديبا لا تعديا * ولا يلزمه
فعل ما لا يحل * ولا يمنعه من الصلوة في اوقاتها * ويجب على
المملوك لمالكه اثنتا عشر خصلة * وهي ان يعتقد نصيحته *

ويظهر له شفقته * ويحفظ ماله * ويصون حريمه * و يؤدي
له الامانة * ولا يغشه * ولا يخونه * ولا يدخر عنه نفسه *
ولا يكتمه صنعة يحسنها * و يطيعه * ولا يخالفه * ولا
يتصرف في شيئ من احواله الا بامره * قال الله تع وضرب
الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيئ ومن رزقناه
منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستويان
مثلا * ولهذا المثل من التاويل احسن برهان ودليل *
(وقال قس) وقد انتهينا من ذكر السنن الماموربها التي
شرطناذكر تقاسيمها الى افشاء السلام * واعلاه ينقسم سبعة
اقسام * وهو ما كان من الله وملائكته * وادناه ينقسم اثنا
عشر قسما * وهو ما كان من البشر * فاما اعلاه فاوله
واخصه وارفعه واخلصه قول الله تعالى * سلام قولا من
رب رحيم * والثاني وفيه بعض الكناية * قوله تع يا نوح
اهبط بسلام منا * والثالث وهو اكثر اشتباها * قوله تعالى
تحيتهم يوم يلقونه سلام * والرابع قوله ويلقون فيها

تحية وسلاما * والخامس وهو يعرب من انه من الملائكة
خاصة * قوله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام
عليكم * والسادس قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي
ياايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما * والسابع قوله
سلام على ال ياسين * فياسين محمد نبينا صلى الله عليه وعلى آله *
وآل ياسين آل محمد صلع * (وقال قس) ويتلو ذلك التقاسيم
الاثنا عشر * وهي التحية بين البشر * فاولها سلام اصحاب
اليمين * على النبي الامين صلوات الله عليه وعلى آله الميامين *
بقول الله وهو اصدق القائلين * فاما ان كان من اصحاب
اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين * والثاني تحية المسجد
عند دخوله بالسلام * لقوله تع فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على
انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة * والثالث السلام الذي
يخرج به من الصلوة * والرابع السلام الموذن بالاغضاء عن
الجاهل * لقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما *
والخامس ما وردت به السنة من ان راكب الجمل يبتدئ

راكب الفرس بالسلام * والسادس ان يبتدئ راكب الفرس
راكب الحمار بالسلام * والسابع ان يبتدئ راكب الحمار
الماشي بالسلام * والثامن ان يبتدئ الماشي القائم بالسلام *
والتاسع ان يبتدئ القائم القاعد بالسلام * ثم رد السلام وهو
ينقسم على ثلثة * فرد فاضل * ورد كامل * ورد عادل
فاما الفاضل فان يحي من ابتدأ بالسلام باحسن مما حي به *
والكامل ان يرد مثل ما حي به قال الله تع واذا حييتم بتحية
فحيوا باحسن منها او ردوها * والعادل هو الرد على اهل الذمة
لانهم لا يبتدؤن بالسلام * وان ابتدأوا قيل لهم وعليكم * وذلك
ان منهم من كان يغش المسلمين في التحية فيجعلون
عوض سلام عليكم سام عليكم * والسام الموت * فجاءت السنة
بان يقال لهم وعليكم * وهو رد عادل * لانه من قال منهم
خيرا كان عليه مثله * ومن قال سوءا كان عليه مثله *

(فصل) ولنسطر ههنا ما جاء في بعض رسائل
الداعي الاجل الاوحد علم الاعلام المفردين * مولانا عبد علي

سيف الدين * ويا لله من داع عناه الله تعالى بقوله وتعيها اذن واعية * ولو ترى في اقامة دين الله مساعيه * لقلت ياسبحان الله كيف ايد الله داعيه * وقلت ماشأ الله وتمت عنايته باهل دينه لقد اقام كمثله لسرح دينه راعيه * لقد كان سيفا مشهورا * في يد امام حق كان في كهف تقيته مستورا * ولو رأيت غرر نظمه ودرر نثره حسبتها لؤلؤا منثورا * من يطعن عليه لم يكن الا مثبورا * ومن يثن عليه ويصغ اليه يحشر مع ابرار يشربون كاسا كان مزاجها كافورا * وهو قوله اعلى الله قدسه نظما ونثرا * في ذكر دعاة حق طابوا نشرا * وزكوا نجرا * وعظموا فخرا * وفي موعظة بني دعوته وترغيبهم في اكتساب صالحات ترفع لهم قدرا * وتعظم لهم لو عملوا بها عند ربهم اجرا * قال في ذكر بعض الدعاة الهداة لا زالت تسري فيوض القدس اليهم واليه * وسحائب الرحمة من الله تهمي عليهم وعليه * ولقد نعتهم مملوك آل محمد * وتكلم في صفاتهم بكلام مجدد * في بعض ما عقده من المجالس على اهل حضرته * وقد شهده

المؤمنون والمؤمنات من اهل دعوته * فقال متوجها اليهم
بالخطاب * ومسمعا اياهم كلمات الصواب * ايها المؤمنون
تاملوا اي دعوة غير هذه الدعوة احد قوامها من ظهرت في
الخلق محامده * واشتملت على اهل دعوته من علمه فوائده *
وارتفعت للدين بمساعيه الباهرة المدين قواعده * وبانت
ببيانه دلائل الحق وشواهده * الذي شاعت مآثره * و
فشت بواهره * فكم زوار يقصدونه * واهل حوائج يردونه *
مثل الداعي الحميد * والفاضل العلم العميد * داعي الحق *
والرشاد * وكوكب المكارم الوقاد * الشافي بدرياق بيانه
سقائم النفوس الهيم * الداعي حاتم بن الداعي ابراهيم *
ام اي دعوة غير هذه الدعوة احد * قوامها الداعي الممجد *
والبارع الفاضل الاوحد * الذي لما اراد ان ينصب في رتبته
احدا من اهل دعوته * لم يلتفت الى ابنه الحاضر مع وجود
كماله في فضله ومعرفته * لما راى غيره احق منه لسابق
خدمته * وصادق سعيه في الدين ونهضته * فانعم بتقليده

الامر عليه *واضاف جميع ما عنده من امواله واموال الله
ووليه اليه *واوصى ابنه ان يحرزها بالخدمة له والانقياد
لاحكامه *وان يسعى بين يديه حتى يستاهل للقيام في
مقامه *مثل الداعي المجيد كوكب الشرف والادب *الداعي
برهان الدين داؤد بن قطب *فلقد سلم رتبته الى الداعي
الامجد *والفاضل الاوحد *الداعي الطاهر المنجب *صفي
الدين الشيخ آدم بن طيب *الذي كم مقام سعيٍ قامه *وكم سد
خلل رامه *وكم قام في الله وقعد *وجاهد واجتهد *وسل
حسام البرهان وجرد *وامعن في رفع الايمان فمهد *وقوم المناد
وثقف *وهدى طريق الخيرات وعرف *فلولا مساعيه لعمت
في البلاد الفتنة السليمانية *واستولت على العباد حكومة
الباطل الظلمانية *فاكرم به من مجاهد كم بلية قاساها *ونفس
مؤمنة واساها *حتى انتصب العمود الذي هوى *ورطب
العود الذي ذوى *ام اي دعوة غير هذه الدعوة احد قوامها
داعي كافح دون حمى الدين كفاحا *وسمح بنفسه وماله في

ذات الله سماحا * قتله اعداء الله الظالمون قتلا او قد في قلوب
بني الايمان الما و بلبالا * وصنعوا به صنعا لقوا به في الدنيا
والاخرة خزيا و نكالا * مثل الداعي الجليل المجيد * و القتيل
الشهيد * صاحب الكرامة الباهرة * والايات القاهرة *
الداعي الفاضل المبين * سيدنا قطب الدين * الذي اسعده الله
بالقتل واعلى مقامه * ورفع تحصيل فضل الشهادة اعلامه *
فاعظم به من داعي ثبت وصبر * وشمر لدين الله فنصر *
حتى مضى غمر الله روحه بقدس مبين * وهو من امره
على بصيرة ويقين * ام اي دعوة غير هذه الدعوة
احد قوامها من الى معالم الحق دعى * وفي تهذيب
النفوس المنقادة سعى * واسمع الناس من كلام حكمته
ما سعد به من حفظه ووعى * واسترعاه الله امور دعوته
فاحسن مارعى * مثل الداعي الكامل النبراس الوهاج *
الداعي بدر الدين بن ملا راج * فلقد كانت براجمه بحورا *
ومكارمه بدورا * رسم من الجود رسوما جديدة * وابرز

من افعال الكرم خبيات عديدة * وكانت اليه الدنيا بغيضة والاخرى وديدة * فاكسب اهل دعوته خصا لا فاضلة سديدة * فما اكرمه على الله قدرا * وما اطيب محامده نشرا * واتي على مثاله * ونسج على منواله * الرابع من ابنائه الداعي الاجل الاكرم * وطود المكرمة الاعظم * الداعي بدر الدين * بن المولى الشيخ آدم صفي الدين * فقد كان حسن العريكة طيب السجية * واضح الطريقة راجح المزية * قوى من الايمان ماوهى * وايقظ من غفل عن سبب نجاته وسهى * نحى منحى الارشاد * واتى ماتى الامجاد * فلله دره ما اكرم جده * وما اعظم مجده * ام اي دعوة غير هذه الدعوة احد قوامها الداعي الذي هو خير الموالي * ومعدن جواهر المعالي * وكوكب الشرف المتلالي * وينبوع الشرف الباهر * وسلطان المكرمات الشاهر * الداعي مولانا نجم الدين * بن الداعي مولانا زكي الدين * الطالع من بينهم شمسا في سماء الكمال مشرقة * والمفتر من دونهم زهرة

في روضة الجلال مونقة * اتى في العظمة والكبرياء غاية الغايات * وفي البركات البيضاء نهاية النهايات * الذي سمعناه في بعض مجالسه التي كان يعقدها على اهل حضرته * يقول وقد اخذ في ذكر فضائل امير المؤمنين وخصائص رفعته * ايها المؤمنون ان امير المؤمنين لم يزل زاهدا في هذه الدار الدنيا * راغبا الى الدار الاخرة العليا * نظر الى الدنيا بعين بصيرته فتركها * وعرفها انها مضلة فما سلكها * غير ان الدنيا لم تتركه بل شغفت به شغوفا * فلزمت قبته المعظمة المذهبة التي تساوي الوفا * ولقد كان مولانا الداعي نجم الدين كذلك زاهدا لم يؤثر الا آخرته ايثارا * ولم يعر دنياه طرفه احتقارا * فكان زاهدا فاضلا * جائدا باذلا * بذل في ذات الله من امواله جما غفيرا * ولم يدخر عنده من الدنيا شيأ يسيرا * فكانت الدنيا لم تفارقه كذلك ولوانه فارقها * وكان من شانها انها وافقته ولوانه ما وافقها * فلزمت قبته البيضاء لزوما * وعمتها بمحاسنها الرائقة عموما * وهكذا شان الدنيا اذا زهد فيها زاهد رغبت

اليه منقادة * واذا ادبر عنها مدبر اقبلت عليه مرتادة * فهذه
مزايا مواليكم الطاهرين * ومعالي هداتكم الماهرين * فابتهجوا بها
وافتخروا * واكتسبوا مثلها وادخروا * وازدادوا في محبتهم اخلاصا *
وملكوهم نفوسا منكم واشخاصا * واجمعوا على كلمة الاتفاق
التي هي العليا * واصلحوا ذات بينكم يصلح لكم الدين * والدنيا *
ولنشفعه بنظم اخذ حظه من الجزالة * سطر في تلك الرسالة *

مساعدكم يا قوم بين الورى زهر
فمنكم لكم هاد ومنكم بكم بر
على كل قوم دونكم عمي الهدى
فما هو اثم فهو عندهم بر
اسارى ومن حب الضلال اسارهم
سكارى ومن بغض الرشاد لهم سكر
اذا سئلوا في دينهم عن لميته
فلوجههم من سقم ما سئلوا اصفر
قد اتخذوا الاصنام الهة لهم

وقالوا باجماع عبادتها كفر
الم يشعروا تبا لهم ان راسهم
ابا بكرهم وذو صاحبه نسر
عمون قلوبا لا عيوننا وهكذا
باذانهم وقر فلو دى بهم وقر
لئن ضرهم نور الهدى وهو ساطع
فقد ضر بالخفاش فيما يرى الفجر
قصدت نبات المجد فيكم فلم يزل
سحائب ارشادي لها فوقكم قطر
تجافوا عن الدنيا تجافي ماقت
فما حازم بالعاجل النزر يغتر
لها في بنيها حالتان تخالفا
فيوما لها وصل ويوما لها هجر
ويوما لها سخط ويوما لها رضى
ويوما لها كسر ويوما لها جبر

اليس عجيبا خطبها في صروفها
اصاب الغنى غمر و اخطأه ذمر
مدى عرفها نكر مدى عيشها ردى
مدى امنها ذعر مدى قصرها قبر
تصير من شاءت غنيا ممكنا
يحف به سعد و يقرنه يسر
فما مر الا يومه وغدى غدا
و في كفه عفر و في قلبه جمر
لكل امرء منكم يقين بانه
سياتي عليه من منيته قهر
خذوا ما يقيكم واتركوا ما يخونكم
ففي ذالكم ربح و في ذالكم خسر
هما خصلتان الزهد و الحرص في الدنا
فمن هذه خير و من هذه شر
احق بكم ان تزهدوا في حطامها

فيشبع كم خبز و يستر كم طمر

و يشرب منكم شارب و هو كاره

و يا كل منكم اكل وهو مضطر

اعدوا الاخرا كم و ا رضوا الهكم

فما دون ارضاء الفتى ربه عذر

و لا ترغبوا في فاضل عن معاشكم

فما فاضل الا لكم في الهوى ظهر

وصفوا و زكوا واعملوا واتقوا وقوا

فيوما لكم نشر و يوما لكم حشر

وما هذه الشهوات الا كتيبة

فمقسو رها عبد و قاسر ها حر

الم تشتهوا ان العفاف لباسكم

فمنه لكم ازر و منه لكم حبر

اما سركم ان المعالي روائح

فلا طبكم من طيب مجموعها عطر

دعيتم الى الاخرى التي هي داركم
فهل معكم زادفها انكم سفر
محاسنها لم يمحها طول مدة
وحاصلها خير ولو انه نزر
بنوها اليها صارفون عنانها
فاشغالهم فكروانفاسهم ذكر
وما غرهم من هذه الدار زخرف
وما نظروا الا واعينهم شزر
عبيدالهدى انتم عبيد لسادة
عناهم باهل الذكر فيما عنى الذكر
اولئك قوم عندهم من معارف
اصول وفي تبيانهم ينطوي السحر
اولئك اعلام كرام ائمة
بما بينوا بانت لهم حكم غر
وفي نطقهم من كل شيء حقيقة

ولكنه لا ينتهي نحوها الفكر

وفي كل حرف من حروف كلامهم

معان كان الحرف من سعة بحر

فهل فوق هذا من نحار لفاخر

وهل ينبغي الا لهم بالعلى فخر

تناهي اليهم كل فضل وسودد

فهم ذهب محض وباقي الورى عفر

بهم وبما القوا الينا من الهدى

تبينت الاحكام والعرف والنكر

سقونا زلالا من سحاب علومهم

فلاحت بهذا من بصائرنا زهر

ائمة حق لم يزل نور ربهم

يفهمهم من غيبه ما هو السر

وصولاتهم مشهورة في معارك

اقامهم عمرا يذل له عمرو

فمنهم ولي الله مهدّيهم ومن
به بشر الهادي محمدٌ الطهر
ومنهم معز الدين مبدي سنائه
ومن فتحت في بيض ايامه مصر
تصدق لما جاء مصر لاهلها
بحمل جمال فانجلى عنهم الضر
ومنهم سليل الامر الطيب الذي
تستر لما جاء بالمنكر الدهر
فكم بركات منه تسري وكم له
خصائص مجد لا يحيط بها حصر
اقام اناسا في مقام سنائه
فمنهم له نهي ومنهم له امر
دعاة اليهم اطلقوا باجتهادهم
اسارى فلولاهم لما اطلق الاسر
هداة الى التقوى دعاة الى الهدى

وما عند علياهم لعاليا السهى قدر

ومنهم يمانيون قاموا بارضهم
فكان بما جدوا الدين الهدى نشر

ومنهم بارض الهند قامت عصابة
كرام فكم ساؤا عدوا وكم سروا

اقاموا الهدى من بعدما كان مائلا
وقادوا اليه قومهم بعد ما فروا

اما منهم الداعي الذي جز راسه
فكادت لذاك الارض يرجفها الذعر

المت به من امة السؤ محنة
ولاقاه ما لاقى فما خانه الصبر

فيا ليت شعري اي ذنب اصابه
فهان لهم من قتله ما هو الوزر

لئن سخروا بالدين سخرا فانهم
كمن سخروا قدما فاودى بهم سخر

تناسل منهم واحد بعد واحد
واول من سن القرى منهم بدر
وهم طبقات في المعالي التي حووا
فبعضهم بحر وبعضهم نهر
اما منهم داعي الهدى الطيب الذي
مآثره غر مفاخره زهر
اما منهم داعي الهدى يوسف الذي
له من لسان الجود انعشه شكر
فمن آيه ان باسمه قام مقعد
ومن آيه ان باسمه لانت الصخر
ومن آيه ان الورى يقصدونه
لكل امرء منهم بشيء له نذر
فيقضي لهم حاجا ويعطي رغائبا
فطاب لهم ورد وطاب لهم صدر
وكان ارفع الدين امضى عزيمة

فطال علاء حيث ما طاله نسر

فلله ما وافى به من عناية

بها الدين وافى ضاحك الثغر يفتر

فهل شرف يا قوم منا مثل ماله

وهل في سواكم مثله سير غمر

فقوموا اذا بالحمد لله واشكروا

نعم وعلى اذقانكم سجدا خروا

ووالوا موا ليكم ووافوا بطاعة

لهم وعلى منهاجهم ابدا فاجروا

لاي فريق دونكم مفخر الهدى

وفيهم بما يجلو العمى من له خبر

ومن ذا اهتدى من غيركم اصلاحه

ومن ذا الذي يغذوه من حكمة در

سلوا الله توفيقا لتقواه وارغبوا

ليشملكم من عنده كرم غمر

واذروا دموعاً تحيي ورزكم بها
كما تحي بالماء من لوحه جبر
ولا تسأموا ان تضرعوا وتبتلوا
لعل به يلقى خطيأ تكم غفر
ولا تدعوا ان تكثروا من صوالح
ففيها لكم فضل وفيها لكم اجر
وان تستحبوا ان يشيع كمالكم
فعاران لاتدنوهما العجب والكبر
ولا تحقدوا ان الحقود من العلى
بعيد واحرى بالعلى مؤمن غر
ولا تسفهوا او تهجروا في مقالكم
فمن شيم السؤ السفاهة والهجر
ولا تبسطوا الآمال بسطا يضركم
ففى قبضها نفع وفي بسطها ضر
وصلوا وزكوا المال والفطرة التي

فريضتها من قبل ما يحضر الفطر

وصوموا صيام الفرض والسنة التي

بلي عوضا عنها الكم واحد وتر

وحجوا الى البيت الحرام وشاهدوا

مواقفه ان ساعد الوقت والوفر

وثوروا الى فرض الجهاد فاوقعوا

باعداءكم ايقاع من هاجه وتر

خذوهم بضربات وطعنات باسل

ومن ورع بيض ومن ادب سمر

لئن تمعنوا في الذب عنكم فسادهم

اتاكم عليهم من لدن ربكم نصر

وان تجبنوا هنتم وغاض بهاءكم

وكان عليكم اذ جبنتم لهم قسر

وماهم باعداء تراهم عيونكم

امور خفت عنكم وفيكم جرت فادروا

تلاقوا تهادوا واطلبوا الخير دهركم
وواسوا وبروا والذي ضافكم فاقروا
وعودوا امريضا منكم وتفقدوا
مساكينكم واشروا امتاع التقى تثروا
هديت فاما تهتدوا وتنتهوا معي
الى جنة خضراء حصباء هادر
وان تعجزوا او تفتروا في الوفاق لي
فلا جامعي فيها وجامعكم قصر

(فصل) ولنسطر ما جاء عن بعض علماء عصر الداعي المذكور المشيد لدعوة الحق المباني * مولانا سيف الدين العالم الرباني * في الرسالة المسماة بالسيف البرهاني * صنفها في الرد على بعض الفرقة المجدوعية وهي حجة بالغة * ولبطلان من يعتقد مثل تلك العقيدة الفاسدة دامغة * قال قدس الله روحه وريحه * ونور ضريحه * وهذا المدعي ظاهره شقاق * وباطنه نفاق * مع انه اشد

مروقا * واسوأ مخالفة وعقوقا * من غيره من الفرق المارقة
لانها وان مرقت من الدعوة الهادية * لكنها لم تزل الى
اصولها واحكامها متادية * لاسيما الاصل الذي هو اصل
الاصول * الذي هو عدل الله في عباده وفضله فيهم * الذي
لولاه لما حق قول الله تع وما خلقنا السماء والارض وما بينهما
باطلا * وهو ان لا يبقى مقام الهداة طرفة عين عن الخالق
عاطلا * قال امير المؤمنين * وامام المتقين * عليه وآله
صلوات رب العالمين * اللهم انه لن تخل الارض من قائم لله
بحجته * اما ظاهرا موجودا * واما خائفا مغمودا * قال العالم
في الفترات والقرانات * واذا استتر الامام فوجوده بوجود
ثلث مراتب * الداعي المطلق والماذون والمكاسر * فكل
الفرق المعتزية الى الدعوة الفاطمية * وان آمنت ببعض الهداة
وكفرت ببعضهم * مقرة بان الله تع لا يرفع حجته من بينهم * ولا
بضيعهم حيارى في دينهم * الا هذا المدعي فانه زعم ان اهل
هذا الزمان * لما دعوا الى الرحمن * فلم يجيبوه طغيانا * صار الامام

غضبانا * فقطع الدعوة عمن اجابه حرمانا * لا عمن انكر جحودا او كفرانا * فيا العقول ضعيفة * وآراء سخيفة * قبلت مثل هذه الاقاويل * ودانت بمثل هذه الاباطيل *

(فصل) ولنبتهل الى الله تعالى والى وليه في استكشاف ايام المحنة الملمة * باستتار الائمة * ولنتضرع لديه سبحانه ولدي وليه في ظلمة ليل الستر المدلهمة * ولننشد قصيدة غراء * لداعي آل مولاتنا الزهراء * مولانا وسيدنا علي بن محمد * الذي تفرد في كل محمدة ومفخرة وتوحد * فلم يوجد شرواه * فسبحان من خلقه كما شاء ممتازا عمن سواه وسوّاه * ومن سلسل علم اهل بيت نبيه الطاهرين عليهم السلام رواه * فبين في تاليفاته الشريفة من ذلك العلم اللدني فحواه * اعلى الله قدسه وسقى بعزالي رحمته مثواه *

يامن لقلب مقلب الما ۞ ومقلة تذرف الدموع دما
عن كبد حاها الشجى فجرى ۞ الى المأقي نجيعها فهما
ومهجة بزها هجوم بلا ۞ لم يبق منها الا يسير ذما

يكاد يودي بها تاسفها ❁ لنا جم الامتحان اذ نجما
قوارع للخطوب ان قرعت ❁ سمع لبيب اهدت له صمما
بات لها البيت واجما وبكا ❁ الركن واضحى الحطيم منحطما
المستجار استجار من كرب ❁ والتزم الاكتياب ملتزما
والحجر عنه السرور منحجر ❁ وزمزم الخير زمت الندما
ومرعيش للمروتين وما ❁ استامن جماجع ولا الحرما
واستشعر المشعر الجرام هموا ❁ ما تهدم الاصطبار فانهدما
ومسجد الخيف خاف اذ منيت ❁ منى بغم يعجل النقما
وبكة بكت السرور وما ❁ من عرفات عرف السلو نما
وطيبة لم يطب لساكنها ❁ مثوى بها مذ لما طوى علما
لم لا ودين الاسلام قد هتكت ❁ امية الاخسرون منه حما
وصار شرع النبي شارعة ❁ ايدى عداه في نثر ما نظما
لم يبق حل منه ولا حرم ❁ الا وحلت عراه واهتضما
ما رقبوا في ارتكاب ما ارتكبوا ❁ الا وما ان له رعوا ذمما
فلن ترى مسجدا ولا حرما ❁ الا مباح الحريم منهدما

او مستحلا بصحن ساحته ❁ فسقا بغلمان منكر واما
معوضا بالصلوة فعل خنا ❁ فيه وبالنسك الشرب والندما
وبالتلاوات للقران غنا ❁ وبالافادات للرشاد عما
وباختطاب بنشر فضل بني ❁ طه بليغ يستوعب الحكما
تزوير قول بمدحة الطلقا ❁ وكم غواة قد عظمو اصنما
فاعجب لعصر انواره ابست ❁ من كيد اعدا آل العبا ظلما
فالحق لما طغت عليه يد ❁ الباطل خاف كان قد عدما
يحسبه الجاهلون منصرما ❁ لما اغتدى عن عداه منكتما
وما دروا ان للشريعة و ❁ الدين رقيبا وللهدى علما
اقامه ذو الجلال باب نجا ❁ ة الحق من امه فقد غنما
ليس يخاف عليه ايسر ما ❁ احدث في الدين الضدا وثلما
لكنه يمهل الكفور فان ❁ جاوز حدا في كفره انتقما
سلالة الآمر الذي امر ❁ الخلق له بامتثال ما حكما
في مشهد يجمع الافاضل و ❁ السادات والتابعين والخدما
فانكرا البعض كلما عرفوا ❁ فانتزع الله منهم النعما

وصب فيهم صوب البلا فغدوا ❁ مشتربا للردى و ملتقما
يا طيب العصر وابن طيب عصر ❁ سالف و ابن سادة كرما
يا من سمى فى العلى جميع بني ❁ الدهر فاضحى فوق السماء سما
ومن غدى شخصه الشريف لا ❁ ملاك السموات السبع مستلما
انت ترى ماطرى بجد واغث ❁ بنظرة منك تكشف الغمما
اسر سرايا الجيوش يقدمها ❁ النصر اذا ما توجهت امما
من كل ليث من آل احمد يلقا ❁ الحرب طلق الجبين مبتسما
وضيغم من سراة شيعتك ❁ الغلب الاشداء السادة الرحما
على جياد صوافن تتعادى ❁ كالسعالى الى الوغا قدما
ذات نواص بالخير قد عقدت ❁ واوجه فيها النصر قد رقما
اشباه حيزوم لا تريد سوى ❁ انخاذ ركبانها لها حزما
فهي بليل العجاج شهب سما ❁ حرب بها الله الظالمين رما
في مازق رعده الصهيل وو ❁ قع البيض يفرين البيض والقمما
ولمع زرق الحراب بارقه ❁ والعثير السحب والبنود سما
جون اذا ما استهل عارضه ❁ امطر هام العداة والليما

لم يصح الا عن هامة شطرت ❁ وعن فؤاد بالرمح قد نظما
وسال سيل النجيع يغسل من ❁ اثار فسق الطغاة ما ارتكما
فاعجب له غاسلا ومغتسلا ❁ له سنا البيض والذوابل ما
غادر اشلا ذوي النفاق قرى ❁ يعير وحش القفار والرخما
واستنصفت من امية دمها ❁ هاشم والعرب ثارت العجما
وارتد شمل الضلال مفترقا ❁ شتا وشمل الايمان ملتئما
وعاد ملك الائمة الكرما ❁ غضا جديدا يستعبد الامما
واصبح العصر بعد ظلمته ❁ ملتحفا بالضياء ملتثما
وامتلت الارض من سعادته ❁ عدلا وولى الفساد منهزما
وابتسم الحق واغتدى جذلا ❁ وعاد عقد الاسلام منتظما
ودعوة المـ ـر تضحى على قمم ❁ الافلاك قد طنبت لها خيما
وصف معاليك يابن فاطمة ❁ ينفد خط الاقلام والكلما
فالفكر اما سمى ليدركها ❁ عاد حسيرا وارتد منفصما
اعظم بها منة مننت بها ❁ غراء تنسي الكرام والكرما
اقمت فينا الداعي الاجل ابا ❁ طي شهابا يعزق البهما

نصبته هاديا اليك فمن ❁ سلم في امره له سلما
يا حبذا اي مداره ندس ❁ يغرق في بحر علمه العلما
يجلو بنور اليقين ملتبس ❁ الشك ويحيى بعلمه الرمما
يمنحنا من بحار حكمتكم ❁ آل علي ما يبهر الحكما
ينهلنا من معين قدسكم ❁ عذبا يروي من النفوس ظما
تشكر ارواحنا جداه كما ❁ يشكر روض الحدائق الديما
لازال من صرف دهرنا وزرا ❁ ودام فينا ملجا ومعتصما
والحمد لله والصلوة على ❁ هادي البرايا وآله العظما

تمـ

ولنشفع تلك القصيدة الشريفة بقصيدة نظمها مملوك آل محمد الطاهرين الطيبين * مبتهلا الى مولاه وامام عصره الابلج الجبين * في التماس النصر العزيز والفتح المبين *

يا امير المؤمنينا ❁ افتح الفتح المبينا
اشهر السيف سريعا ❁ تملك الارض يقينا
ذا الفقار استله واقطع ❁ من الكفر الوتينا
خذ وخذ كل عدو ❁ لم يكن الا ظنينا

قم واخرج لك كنزا ❁ تحت ذا السدرد فينا

بابي انت وامي ❁ قد نرى للفتح حينا

بابي انت ترى مو ❁ لى الورى رايا رصينا

ان سر الله في صد ❁ رك يا مولاي صينا

لم تزل حصنا الدين ❁ الله تالله حصينا

افتح البلدان هندا ❁ عربا روما وصينا

واملأ الارضين جند ❁ الله بالنصر شحينا

من اشداء على الكفا ❁ ر لا يدرون لينا

رحماء بينهم بعضهم ❁ بعضا معينا

ان ملكت الارض طرا ❁ كنت يا ملك قمينا

بك عزت دعوة ❁ الحق ودين الله زينا

كنت للمجد سناما ❁ للعلى طودا رزينا

للندى غيثا مريعا ❁ للهدى ركنا ركينا

اكمل الله بك ابن ❁ العترة الزهراء دينا

كنت للعرش يمينا ❁ والذي العرش اليمينا

اقسم الله تعالى ❀ بك في الذكر يمينا

جئت نجلا لامير ❀ النحل بهلولا يمينا

اسد الله حمى من ❀ دينه الحق عرينا

لم يذر الا قتيلا ❀ من عداه او طعينا

من اتى انزع من شرك ❀ ومن علم بطينا

جئت يانجل حسين ❀ مثل ما كان حسينا

كنت يا مولاي لله ❀ كتابا مستبينا

للقرآن الصامت المحكم ❀ اصبحت قرينا

كنت نورا ازليا ❀ عندذي العرش مكينا

لم تكن الا امام الخلق ❀ مذ كنت جنينا

لم تكن يا عالم الغيب ❀ على الغيب ضنينا

لم يكن حبلك ياابن ❀ المصطفى الا متينا

انت بحر العلم تلقي ❀ ابدا درا ثمينا

قمت فضلا بنجاة ❀ الخلق مولاي ضمينا

فاز من والاك بالخلد ❀ من الخسرا امينا

سوف يعطى ثَم حورا ۞ قاصرات الطرف عينا
ان من عاداك عدوا ۞ كان بالخزي رهينا
سوف يلقى في عذاب ۞ لم يكن الا مهينا
انه ما كان الا ۞ فاسقا رجسا لعينا
انت من دعوتك ۞ الغراء اجريت السفينا
انت اطلقت الدعاة ۞ المطلقين الغر فينا
كل داع منهم قد ۞ كان للرشد خدينا
صادقا برا تقيا ۞ يتحاشى ان يمينا
ليت لي يوما يريني ۞ لك مولاي جبينا
ساجدا عندك اتي ۞ لاثما تلك اليمينا
ادركني يا ولي ۞ الله عطفا وحنينا
ارحمني ايا ابن ۞ الطيب الطهرا نبينا
ان طيني اشتق من ۞ حبك ما ازكاه طينا
جئت عبدا مستجيرا ۞ بك ربي مستكينا
عابدا اياك حقا ۞ بك دابا مستعينا

سا قي الكوثر مولا ❁ ي اسقـني ماءمعينا
صلوات الله تغشا ❁ ك مدى كر السنينا

(فصل) معشر المؤمنين جعلكم الله ممن شمر اذياله لعبادته سبحانه تشميرا * وثمر لكم دوح مساعيكم لآخرتكم تثميرا * لقد الحفكم شهر الله شهر رمضان المعظم بجناح بركاته * فكونوا فيه رحمكم الله ممن جعل في عبادة الله تعالى جميع حركاته * فانتم في شهر عظيم شهر مبارك * خيراته تتوالى و تتدارك * شهر خصه الله بالحرمات الموفورة * و الفضائل المشهورة * ولقد اصطفاكم الله بفضله دون اهل الملل * يا امة المصطفى محمد المفضل على سائر الرسل * فاسئلوه سبحانه ان يوزعكم شكر نعمته به عليكم * و يجري فيوض بركاته اليكم * ويلهمكم معرفة فضله * ومعرفة من فضل من اجله * واجلال حرمته و التحفظ مما حظره فيه * اسر ينتبه له من عباده كل نبيه * ولا تسرعوا بابصاركم الى لهو * ولا تصغوا باسماعكم الى لغو * وصونوا جوارحكم كلها * وشمروا المعرفة منزلة شرف حالها *

وتميزوا من امة سوءلم تميز حرامها وحلها * وفرغوا اوقاتكم فيه لتلاوة القران الحكيم * والدعاء والتضرع عند ربكم الرؤف الرحيم * وواسوا فيه الاخوان * تنالوا رحمة الرحمان * وصلوا الارحام * واطعموا الابتغاء ثواب الله اخوانكم الطعام * وصلوا والناس نيام * تدخلوا الجنة انشاء الله بسلام * كما جاء عن نبيكم الذي صلى بالانبياء والمرسلين اجمعين وهو لهم امام * واعرفوا افضل ليلة القدر * التي هي خير من الف شهر * واعرفوا افضل مولاتكم التي مثلت عليها * وانضمت البركات كلها اليها * فلعمر الله لقد برزت تبريزا * ولقد طرزت الحور العين حللها بطراز فضلها تطريزا * فسحقا لامة خالفت كتاب الله جل ذكره لا وجوزت الفرائض تجويزا الى اوجوزت بظالمها اغتصاب تراثها تجويزا * وبشرى لامة عرفت فضلها وعلمت سر تفضيلها فحرزته في صدورها تحريزا * ولنقرأ نظما نظمه مملوك آل محمد الطاهرين لربه مناجيا * ولفضل رحمته ومغفرته راجيا *

يا سميع الدعوات ❁ يا ولي الرغبات

معطيا كل سؤال ❁ كاشفا للكربات

كافيا هما وغما ❁ منزلا للبركات

مبدعا للمبدعات ❁ بارئا للنسمات

لك يارب البرايا ❁ ركعاتي سجداتي

ربنا اغفرلي ذنوبي ❁ وامح عني سيأتي

عبدك العاصي ايارب ❁ كثير الهفوات

اهلكتني رب لولم ❁ تعف عني شهواتي

كم ذنوب كم ذنوب ❁ لي عظام موبقات

كم عيوب كم عيوب ❁ لي كبار مرديات

كم ذنوب جئتها ❁ منتهكا للحرمات

كم ذنوب ابهضتني ❁ ولكم من تبعات

صدرت في حركات ❁ بدرت اوسكنات

ربنا اغفر لي ذنوبا ❁ صدرت في خلواتي

ربنا اغفر لي خطيأت جرت في خطواتي

ربنا اغفر سقطات ❁ لي بدت في لفظاتي

ربنا اغفرلي ذنوبا ❁ بدرت في لحظاتي
انت يارب البرايا ❁ مفزعي في ورطاتي
انت يارب البرايا ❁ منقذي من هلكاتي
انت عدلت قناتي ❁ انت اتممت اداتي
لم اخف من ملك ❁ الموت سريع البغتات
من يخفها لم ينم من ❁ غفلة في رقدات
ربي ارحم زفراتي ❁ خرجت من حسرات
ربي ارحم عبراتي ❁ واقلني عثراتي
ربي ارحم ربي ارحمني باوفى الرحمات
ربنا اغفرلي وبدل ❁ سيأتي حسنات
وتقبل رب مني ❁ لصيامي وصلوتي
اعطني يارب سؤلي ❁ وانلني طلباتي
هب لنا قرة عين ❁ في بنينا والبنات
ربي اجعلني مطيعا ❁ لك مادامت حياتي
ومقيم الصلوات ❁ موتيا للزكوات

ربي اجعل فيك دابا ۞ وثباتي وثباتي
واجعلني باذلا ۞ فيك لمالي ولذاتي
وانلني في جنان ۞ الخلد اعلى الغرفات
نجني يارب ناد ۞ يتك في ذي الظلمات
نجني رب فاني ۞ من ردى في لهوات
رب خذ كل عدو ۞ للهدى باغ وعات
عابد دونك عدوا ۞ لمناة وللات
قد توسلت بطه ۞ وبنيه لنجاتي
كلمات الله هم يا ۞ لهم من كلمات
هم موالي وايم الله ۞ صدقا هم هداتي
هم ملاذي هم معاذي ۞ في حياتي ومماتي
هم اولوا العلم لديهم ۞ علم ماض علم آت
هم هدونا رب من ۞ دينك اهدى الطرقات
هذه ليلة قدر ۞ قد علت في الدرجات
هي تمثيل على الزهراء ۞ خير السيدات

قد اتت مثل ابيها ❁ في جميع المكرمات

كم لها آيات فضل ❁ ولكم من معجزات

استجب فيها دعائي ❁ يا سميع الدعوات

ودعاء المومنين ❁ الخلصا والمومنات

خص طه وبنيه ❁ يا تمم الصلوات

ولنسطر ههنا ما اتى عن سيدنا المؤيد في الدين اعلى الله قدسه واكرمه بقصوى كرامته * واسعفنا برجوى شفاعته * وهو قوله قس معشر المؤمنين الهمكم الله شكر نعمته * اذ جعلكم من نخبة اوليائه وشيعته * اشكروا الله الذي هداكم لدينه الخالص * فهذبكم فيه من النقائص * وجعلكم باوضاع الشريعة عاملين * وبحكمها عالمين * ولولي زمانكم الحاضر بين اظهركم مسلمين * تصومون شهر رمضان بصيامه * وتفطرون بافطاره عند انقضاء ايامه * فانتم كمن صام بصيام رسول الله صلعم اذا طعتم خلفه الحائز لفضله * ووارث شرفه ونبله * ومخالفوكم عمون * وفي وادي الحيرة هائمون * ولمركب المخالفة راكبون * يبرزون الى البيداء

يطلبون هلالا والهلال من صاموا * وعلى عناده اقاموا *
ولو سلموا له واطاعوا الصلوا على بصيرة و صاموا * غيران
الهواء غلب على عقولهم * فتملكها * والشيطان قد
اسرافئدتهم واستهلكها * فهم اتباعه واعوانه * وانصاره
واخوانه * حتى اذا كان يوم المجازاة * وظهور الايات *
تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب * وتقطعت
بهم الاسباب * وقال الذين اتبعوا لوان لنا كرة فنتبرأ منهم كما
تبرؤا منا * كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وماهم
بخارجين من النار * قال النبي صلع لاصيام لمن عصى الامام *
ولاصيام لولد عاق حتى يبر * ولاصيام لامرأة ناشزة حتى
تتوب * ولاصيام لعبد ابق حتى يرجع * فارجعوا رحمكم الله
بالاعمال الصالحة في هذا الشهر * واستحيوا من الله في السر
والجهر * وصوموا جوارحكم عن الزلل * واجتنبوا فاحش
العمل * واقطعوا النهار امساكا عن الماكل والمشارب *
والليل ركوعا وسجودا متوجهين الى المحارب * وفطروا

صيام المؤمنين * وتعطفوا على فقراءهم والمساكين * وقولوا
ربنا آمنا بما نزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الساجدين *

وقال ايضا اعلى الله قدسه

ايها الناس اقتحموا حلبة السباق الى الفوز الاكبر * واغتنموا
صحبة الرفاق في الشهر الازهر * وتسببوا الادخار الزاد في
العمر الاقصر * وتاهبوا للمعاد الى يوم المحشر * فقد عمتكم
رحمكم الله من شهر رمضان النعمة السابغة * ولزمتكم به من
الله الحجة البالغة * الا وانه شهر جعله الله مصباح العام *
وواسطة النظام * واشرف قواعد الاسلام * المشرف بنور
الصيام والقيام * انزل الله فيه كتابه * وفتح للناس فيه
ابوابه * فالدعاء فيه مسموع * والعمل فيه مرفوع * والخير
فيه مجموع * الظافر الميمون من اغتنم اوقاته * والخاسر المغبون
من اهمله وفاته * يا ايها العامل هذا اوان ازديادك
واستمتاعك * ويا ايها الغافل هذا شهر تيقظك *
واقلاعك من الذنوب وتحفظك * ويا ايها المقيم على الاصرار *

هذا وقت الاستغفار من الاوزار * ويا ايها النادم على ما سلف *
هذا ابان السعي في تمحيص المقترف * شهر فيه ليلة القدر *
التي هي خير من الف شهر * ليلة ما سال الله فيها سائل الا
اعطاه * ولا استجار به مستجير الا اعزه وكفاه * ولا اناب
اليه منيب الا قبله واجتباه * ولا تعرض لمعروفه طالب
الا جاد عليه وحباه * فالغنيمة الغنيمة ايها المشمرون *
والعزيمة العزيمة ايها المقصرون * في شهر لياليه انور من الايام *
واياّمه مطهرة من نجس الاثام * فالله الله عباد الله ان تمحقوا
اوقات شهركم بالتسويف * وتركنوا من اعمالكم الى البخس و
التطفيف * وتزودوا قبل ان تردوا المعاد بغير زاد * فتندموا
على قلة الزرع عند معاينة الحصاد * وتؤلوا الى شر مال من
الاعتذار * يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم
سوء الدار * جعلنا الله واياكم ممن انتفع بالحكمة * وشكر
عليها ولي النعمة * ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فعليه
الجمعة * الى اخره ان ابلغ الوعظ والقول * كلام ذي العزة

والطول * والله يقول وقوله الحق * انا انزلناه في ليلة القدر
وما ادراك ما ليلة القدر الى آخرها * انهضنا الله واياكم لاداء
الفرائض * وسلم قلوبنا وقلوبكم من الشك والعوارض *
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المؤمنين *

ولننشد قصيدة غراء اتت في بعض رسائل الداعي الاجل
مولانا عبد علي سيف الدين * علم الهداة المهتدين * اعلى الله
قدسه في حظيرة القدس مع المنعمين فيها المخلدين * وهي هذه *

الا ان موسم نسك اظل ❁ فمن بالعبادة فيه اشتغل
الا انه مثل ماجاءكم ❁ سريعا يولي كذا عن عجل
فمن شاء فليغتنمه فما ❁ بغبن ندامة من قد غفل
شهور لقد خصها بالعلى ❁ وكرمها الله عز وجل
ولقد رمز الله رمزا بها ❁ ولا يعرف الرمز الا الاقل
ولا ريب في ان عمر الفتى ❁ سيقطع يوما بسيف الاجل
فما كان من كان ممن سعى ❁ ففاز كمن كان ممن كسل
ولله ابواب مرحمة ❁ وما احد دق الا دخل

اذا كان لاخلد في ذا المحل ❁ فماذا التواني وماذا الكسل
وما خلقت امة عبثا ❁ ولا ترك الله قوما همل
عجبت لمن بات في غفلة ❁ قصير الحيوة طويل الامل
ولله من خلقه صفوة ❁ يحلون منهم محل المقل
فلا هم فريق وفيهم غلا ❁ فريق وكل الفريقين ضل
وليسوا سواء سواهم وهم ❁ واين البحار واين النبل
واين السماء واين الثرى ❁ واين الوهاد واين القلل
هدوا وافادوا علوم الهدى ❁ فيا درهم من هداة نبل
فيارب زدنا يقينا بهم ❁ ويارب سلم عليهم وصل
فيا طالبا فوز اجله ❁ سل الله ذلك واعمل تنل
صن النفس عما يضيع بها ❁ فليس من النفس شيئ بدل
ولا بد للجسم من مصرع ❁ ولا بد للروح من منتقل
فاما نعيم واما لظى ❁ واما سرور واما وجل
واقبل على الله وارض به ❁ كفيلا برزقك لما كفل
وصن ماء وجهك عن بذله ❁ فما فيه يحمد الا البخل

تنبه وادرك واخلص وتب ❁ الى الله واترك عسى واعل
واهمل دموعك مستغفرا ❁ عسى الله يرحم دمعا هملا
ودل على الخيران الذي ❁ يدل عليه كمن قد فعل
وصمتك اسلم لكنما ❁ اذا كان قولك خير افقل
وخير الكلام الذي قلته ❁ كما قيل ما قل لفظا ودل
وعاشر اخاك بما ينبغي ❁ وسامحه زلته حين زل
وضع كل فعل بموضعه ❁ وفكر اذا قلت لا او اجل
وقل ان داري لمن قد نزل ❁ مباح وزادي لمن قد اكل
ولا تاسفن على فائت ❁ ولا تفرحن بما قد حصل
ومن حل دنياك ضيف بها ❁ ولا بد للضيف من مرتحل
ومهما اصابك من حادث ❁ فعز فؤادك عنه وسل
واكثر من الخير وانهض به ❁ والق عن النفس فيه الملل
ولا تات ما اسطعت في العمر ما ❁ تبيت باتيانه في خجل
وقد تذكر الله يوم الجوى ❁ فما لك تنساه يوم الجذل
تزك وصم وتطهر وصل ❁ وان صلوتك خير العمل

واعط وانفق فما ممسك ❁ لما في يديه كمن قد بذل
الا ان دنياك دار الاذى ❁ ولا روح في غير دار الازل
فما ذي تغر بها انها ❁ تواري لك السم تحت العسل
رقدت وموتك مستيقظ ❁ اما لك معتبر في الاول
اما كان منهم ملوك بغوا ❁ وقادوا وشادوا القصور الطول
ولما دعتهم منيتهم ❁ اجابوا ولم تغن عنهم حيل
فطوبى لمن لم يكن ساهيا ❁ كما جاء خلو اليدين ارتحل
واصلح بالجهد اخلاقه ❁ وعدل مائلها فاعتدل
لقد سقت في الوعظ هذي الجمل ❁ وفيها بلاغ لمن قد عقل
وقلت احملوا قوم اعباءها ❁ على ان اجر المبين قد حمل
لعل الهي يوفقكم ❁ وما مثل توفيقه من نفل

فصل معشر المؤمنين رحمكم الله برحمة رحم بها عباده الابرار * واعتق رقابكم من عذاب النار * واوجب لكم الجنة * وجعل لكم ولاءموا ليكم من النار جنة * لننشد ههنا قصيدة في الرثاء على من بكت عليه في السماء الملئكة * لما فتكت

به في الارض الامة الهالكة * وبكت عليه جميع الانبياء * وجميع من كان في ادوارهم من الاوصياء والاولياء * وبكى عليه المؤمنون والمؤمنات * ولن يزالوا يبكون عليه كما بكوا فيما مضى فيما هو آت * ولقد اتى عن رسول الله صلع انه اوجب الجنة لمن بكى عليه او ابكى او تباكى * فيا فوز من فك رقبته بالبكاء عليه من النار فكاكا * وتلك القصيدة نظمها عبده وعبد الائمة الابرار من ذريته الطاهرة الطيبة * مملوك آل محمد الطاهرين ودموعه كصوب الغمام على مصيبة مولاه الامام صيبة * وهي هذه *

يا سيد الشهداء ❁ خامس اهل الكساء
على عظيم بلاء ❁ نالك في كربلاء
طول الزمان بكائي ❁ والهفتا يا حسينا
يا سيد الشهداء
يا بن رسول الله ❁ يا خير شاهنشاه
آه عليك فآه ❁ تترى بغير تناه

مع دمعة حمراء ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

فيضي ايا نفس فيضي ❁ فيضي ايا عين فيضي

مولاك مقتول بيض ❁ من ظلم ضد بغيض

شر العدى اللعناء ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

يا معشر المؤمنينا ❁ ابكوا الامام المبينا

ابكوا الهمام اليمينا ❁ ابكوا الولي الامينا

ابكوا ابن خير النساء ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

ابكوا الامام الحسينا ❁ من كان للحق عينا

من كان للجود عينا ❁ قد ذاق في الله حينا

عطشان في كربلاء ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

ابكوا ابكاء طويلا ❁ ذاك الامام القتيلا

ابكاركم والاصيلا ❁ تعطوا ثوابا جزيلا
في الحشر يوم الجزاء ❁ والهفتا يا حسينا
يا سيد الشهداء
آه غريب محمد ❁ في كربلا مستشهد
حريمه بعد تضهد ❁ تساق في كل فدفد
في زمر الاعداء ❁ والهفتا يا حسينا
يا سيد الشهداء
على بني الوحي دارت ❁ رحى البلايا وجارت
ايدي الزمان فغارت ❁ نجومهم وتوارت
في يوم عاشوراء ❁ والهفتا يا حسينا
يا سيد الشهداء
اضحى الحسين ينادي ❁ بين جموع الاعادي
اني ابن طه وصاد ❁ منذ ثلاث صاد
اطلب شربة ماء ❁ والهفتا يا حسينا
يا سيد الشهداء

لم يسمعوا منه قولا ❁ واذ شقوا ما سقوا الا
بل قتلوا منه مولا ❁ عم البرا يا طولا
على اشد ظماء ❁ والهفتا يا حسينا
يا سيد الشهداء

يا لهفتاه لزينب ❁ تبكي اخاها وتندب
من دمه الشعر تخضب ❁ والدمع كالغيث يسكب
وهي بغير رداء ❁ والهفتا يا حسينا
يا سيد الشهداء

صارخة يا بن امي ❁ سبط النبي الامي
شمس ضحى بدر تم ❁ يا عظم همي وغمي
في غربة و سباء ❁ والهفتا يا حسينا
يا سيد الشهداء

والهفتا يا حسينا ❁ واغربتا يا حسينا
واكربتا يا حسينا ❁ واضيعتا يا حسينا
يا موئل الاتقياء ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

اخي سكينة تلاطم ❁ توجع ضربا وتولم
تقول قم يا ابي قم ❁ يا ابتاه اظلم
قني من الاشقياء ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

اخي علي مدنف ❁ مكبل مستضعف
عشي الى الشام من طف ❁ بلا حذاء ولا خف
اه على الرمضاء ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

اجلل بها من رزية ❁ اعظم بها من بلية
بنات خير البرية ❁ سبي الجموع الشقية
يسقن سوق الاماء ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

يا لهفتا لعلي ❁ شبيه طه النبي
ذاك الكمي الابي ❁ لم يرض بابن الدعي

يحكم في الاولياء ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

يا الهفتاه لطفل ❁ له عظيم الفضل

رماه نذل بنبل ❁ مضي ليوم الفصل

في يده العلياء ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

يا لهف للعباس ❁ هزبر يوم الباس

اصبح خير مواس ❁ لصنوه القسقاس

مضرجا بالدماء ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

واحسرتا للملاك ❁ اونة الاعتراك

زاكية مع زاك ❁ باكية اثر باك

يذهب في الهيجاء ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

يوم من الحشر اروع ❁ اذ الامام الاروع

في اخر العهد ودع ❁ تلك السريات اجمع
وزين ال العباء ❁ والهفتا يا حسينا
يا سيد الشهداء

يا لهفتا بنت كسرى ❁ قدا وثقوها اسرا
كانت بتولا طهرا ❁ ام الائمة طرا
الغر الازكياء ❁ والهفتا يا حسينا
يا سيد الشهداء

يا لهف كبرى وصغرى ❁ كلتاهما في كبرى
من الدواهي تترى ❁ لا تستطيع الصبرا
في شدة الغماء ❁ والهفتا يا حسينا
يا سيد الشهداء

وام كلثوم لم ❁ تزل ترى في ماتم
على اخيها الاكرم ❁ تجري دموعا من دم
مع نفس الصعداء ❁ والهفتا يا حسينا
يا سيد الشهداء

مشقوقة الجيب ولهى ❁ تستر بالشعر وجهها
قد كان للبدر شبهها ❁ اذ نزع القوم منها
برقعها للحياء ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

والهفتا لا يا مى ❁ يحملن غرا يتامى
فقدن صيدا كراما ❁ شم الانوف عظاما
صرعى بذاك العراء ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

لهفي على طاهرات ❁ بين العدى حاسرات
كرائم نادبات ❁ في كربلا صارخات
للسادة الاسرياء ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

مشققات الجيوب ❁ مفجعات القلوب
محملات الكروب ❁ مقاسيات الخطوب
من البلا والعناء ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

لهفي على اطفال ❁ يبكون بالاعوال
قداوثقوا بالحبال ❁ ليس لهم من ثمال
لغيبة الآباء ❁ و الهفتا يا حسينا
يا سيد الشهداء

لهفي لاهل الفتوة ❁ من اهل بيت النبوة
مبارزين بقوة ❁ دون الحسين عدوه
فدوه يوم اللقاء ❁ و الهفتا يا حسينا
يا سيد الشهداء

يالهفتاه اصحب ❁ له كماة غلب
آساد يوم الحرب ❁ قد صرعوا في الترب
موفين حق الوفاء ❁ و الهفتا يا حسينا
يا سيد الشهداء

فمن طعين جريح ❁ و من شهيد طريح
و من قتيل ذبيح ❁ صات الجبين صبيح

في الطف بالصحراء ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

لله من شهداء ❁ اطائب سعداء

اكارم فضلاء ❁ اماثل نبلاء

في دينهم حنفاء ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

يا بابي شبح نور ❁ قد كان لب الدهور

وبيت رب الظهور ❁ خيول قوم بور

وطئنه باعتداء ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

هل مؤمن يتسلى ❁ اهل كهذي جلى

راس الحسين معلى ❁ على السنان تجلى

لا لاءه كذكاء ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

يالهفتا في الطست ❁ راس امام الوقت

والضد فوق التخت ❁ ينكت هزأ بنكت
ثغرا له ذا بهاء ❁ والهفتا يا حسينا
يا سيد الشهداء

ابكوا فهذا الرسول ❁ يبكي وهذي البتول
وذا ابوه الجليل ❁ وذا اخوه النبيل
في زمرالانبياء ❁ والهفتا يا حسينا
يا سيد الشهداء

فاطمة الزهراء ❁ تبكيه والخضراء
تبكيه والغبراء ❁ والدعوة الغراء
فابكوه اهل الولاء ❁ والهفتا يا حسينا
يا سيد الشهداء

يا امة السوء تبا ❁ لكم غدوتم البا
لقتل من كان قلبا ❁ للدين بل كان لبا
من صفوة الاصفياء ❁ والهفتا يا حسينا
يا سيد الشهداء

يا امة السوء تعسا ❁ لكم قتلتم نفسا
زكت وطابت غرسا ❁ لم تنم الا قدسا
بنورها الوضاء ❁ والهفتا يا حسينا
يا سيد الشهداء

يا حجة الرحمان ❁ يا صفوة الا زمان
يا علم الايمان ❁ يا معطيا للاماني
يا اكرم الكرماء ❁ والهفتا يا حسينا
يا سيد الشهداء

عبدك ذا يبكيكا ❁ عبدك ذا يرثيكا
عبدك ذا يفديكا ❁ قد قال ذا الشعر فيكا
اداء حق الفداء ❁ والهفتا يا حسينا
يا سيد الشهداء

ايا امام العدل ❁ يا سبط خير الرسل
يا بن امير النحل ❁ فدتك نفسي واهلي
امي ابي ابنائي ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

يا بن الحسين الشهيد ❁ خير رقيب شهيد
حجة رب مجيد ❁ عمدة كل رشيد
يا ملجاء الخلصاء ❁ و الهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

ياصاحب العصر لطفا ❁ بعبدك القن عطفا
عفوا و غفرا و زلفا ❁ لم يلف غيرك كهفا
ياظل ذي الكبرياء ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

للهم صل و سلم ❁ على الحسين و كرم
بارك عليه وعظم ❁ وارحمه رب ترحم
ما انهل قطر السماء ❁ والهفتا يا حسينا

ياسيد الشهداء

وجده وابيه ❁ وجه الاله الوجيه
وامه واخيه ❁ وصحبه و بنيه

اهل السنا والسناء ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

واكشف بهم كرباتي ❁ ضاعف بهم بركاتي

بدل بهم سيأتي ❁ جميعها حسنات

يا ربي اسمع دعائي ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

والعن يزيد اللعينا ❁ وناصرا ومعينا

له من الظالمينا ❁ على بني يا سينا

السادة النجباء ❁ والهفتا يا حسينا

يا سيد الشهداء

ولنختم الرسالة بنظم * في مدح من اختارهم الله على العالمين على علم * نظمه مملوك لآل محمد هو خير رسول لله واكرم حبيب * وعبد لبيتهم بيت الوحي في نعمهم ربيب * نائب عنهم في حفظ دعوتهم واليهم منيب *

آل طه المصطفى للدين نعم الحفظة

ذا كتاب الله دُرّ المدح فيهم لفظه

نعم غوث المؤمن المضطر آل المصطفى

ان يكن ضر عظيم كظه او كنظه

هم ليوث الحرب يردون العدى يوم الوغى

هم غيوث الجدب يحيون الورى في النكظة

هم كزرع اخرج الشطأ الذي آزره

فاستوى مستغلظا ما كان اوفى غلظه

ولهم افئدة مثل رسول الله ان

رقدت اعينهم دامت بحال اليقظة

بهم ينقذنا ذو العرش من مهواتنا

جابرا من عظمنا ماذ نبنا قد وشظه

لم يطهر رجس من عاداهم البحر وهل

طهر الجلد من الميتة مرؤ قرظه

ويل من ابغضهم اذ صار في سجينه

ورأى تنينه يسعى لكي يلتمظه

لم يزل في كل عصر قائم من بيتهم

حكمةً بالغة يدعو البرايا وعظه

جدهم طه رسول الله من في شرعه

فيض دار القدس بالوحي ادخارا دأظه

اي ملاذه

افهل غير ابيهم كان جلّى غمة

الروح جبريل اذا ماعيه قد غنظه

اي جهده وشق عليه

هل يساوي منه من احيى البرايا كلها

ميت تيم غصب الملك وعنه وكظه

اي دفعه

هل يساوي رحمة الرحمن منه ضده

الظالم الفظ الذي كانوا تَشاكَوْا فظه

هل يساويه لعين احرق القرآن ذا

الصامت المنزل والناطق بغياد لظه

اي دفع في صدره

منهم الطيب من في ستره دين الهدى

بالدعاة المطلقين الغر حقا حفظه

بابي المولى ابو القاسم من برهانه

بدعاة قد تتالوا كل خصم عكظه | اي قهره

يا ولي الله يا من سيفه المسلول عن

ثغر دين الله من يفسد فيه شمظه | اي منعه

بابي انت افتح البلدان يا ابن المصطفى

انما الله لك الفتح المبين احتفظه

لحظة منك الى عبدك ذا راحمة

يا لفوز العبدان مولاه لطفا لحظه

ربي ارحم بهم عبدك ذا واغفر له

رب واحطط عنه من اوزاره ما بهظه

صلوات الله تغشى المصطفى و الغر من

اله ما مستفيد طعم علم لمظه

ولنختم بحمد من بحمده جلت عظمته لدعوته ويختم* كل من في جنة نعيمه ينعم* نحمده من رب صبغ نفوس قوم يحمدونه بصبغ نور* وضمن بفوزهم يوم ينفخ في صور* و نصلي على خير رسول خصه بفضل وفضيلة* و بلغه درجة وسيلة* و بعثه من خير قبيلة*

وورث فضله غر عترته من خير بنت له وسايلة * وعلى وصيه علي
له منزلة عند ربه جليلة * ونعم على عبيده جزيلة * وعلى زكية
عرسه * وصفية نفسه * وبضعة رسوله * وزبدة سوله * مشرقة
جبين كزهرة * مطلعة في حديقة عصمة كل زهرة * وعلى
سبطين له عينين * ولعرشه عينين * حسنين * مطهرين
مقدسين * وعلى ذرية حسينه * من كل ولي هو هو بعينه * شموس
حق مبين * بررة طيبين * وعلى خير بقيتهم * وشمس تقيتهم * بل
شمس ظهيرتهم * وقمر عشيرتهم * وثمر سريرتهم * طيبهم
من طيب نشره يزري بورد ونسرين * وهو خير خلف اسلف
له خيرة عشرين * وعلى نجله * ونظيره في عظيم فضله * ومن
هو كمثله * في تجلي نوره بمثله * ولي عصري * وكفيل فتحي
ونصري * مولى نوره من حجبه يشري * وفيضه طول دهر نجوهم
يسري * ولقد رجوت بمنه وطوله معهم حشري ونشري * صل
رب عليهم وسلم اجمعين * سلاما متصلا الى يوم الدين * جاريا
بركاته الى جميع المؤمنين * وحسبنا الله ونعم الوكيل * ونعم المولى

ونعم النصير * واستغفر الله لي ولكم ولجميع المؤمنين والمؤمنات
انه هو الغفور الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم * انجزت الرسالة في اواسط شهر رمضان
المعظم * سنة الف وثلث مائة وثمان واربعين
من الهجرة المباركة المصطفوية *
سلام الله على مهاجرها النبي
المصطفى * وعلى آله عباد الله
المصطفين *



هذه مخصوصة للفرقة الداؤدية

Printed by C. Wollen, Superintendent,
British India Press, Mazgaon, Bombay.
Published by His Holiness Sayadna Taher Saifuddin Saheb.
SURAT.